

٢١٤

٢١٤

هذا هو المذهب إلى بشرع بدو الاماني

المعدية الشيخ

على القاري

٢١٤
ص ٠ م

ضوء المعالي لبدئ الامالي ، تأليف المـ
على القاري ، على بن محمد سلطان ١٠١٤ هـ
كتبه محمد بن أحمد الاشهل ١١٢٢ هـ .

٥٠ ق ١٩ س ١٥x٥١ سم
نسخة جيدة ، المتن بالحمرة ، خطها نسخ حسن
طبع

٥٠١١

الاعلام ١٦٦:٥ هدية العارفين ٧٥٢:١

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ د - شرح قصيدة يتول العبد
هـ - شرح بدئ الامالي .

ق ١٦٢٩ / ٢

١٤٧٥ / ٢ / ١٤ هـ

هذا ضوالمعالي شرح
 بدء الامالي للعلامة
 العبد القنامة
 علي القاري
 تقدر الله
 برحمته
 امين

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ١١-٥٥٠١٦١٦١/٢
 العنوان: ضوالمعالي لبدء الامالي
 المؤلف: علي بن محمد بن علي الهروي
 تاريخ النسخ: ١٢٤٤ هـ
 اسم الناشر: محمد الوائلي
 عدد الاوراق: ٥٠
 ملاحظات: ---

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وجب وجوده واثبات كونه
وجوده وشهود صفاته وظهور افعاله الحميدة
في صكايه مصنوعة. والصلوة والسلام
على زبدة مخلوقاته. وعده موجوداته. وعلى
اله واصحابه واتباعه في حر كانه وسكناته
اما بعد فيقول الملبى الى حرم ربه الباري
علي بن سلطان محمد القاري لما شرعت في
شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم والهام الاقدم
كان في بني وطوبى ان يكون مختصرا بحيث يرتفع
به المتبدي ويفتح به المستمى ثم انجز الكلام
الى الكلام حتى خرج عن انتظام المرام فسخ
بالي وخيالي ان اصنع شرطا موجزا على قضية
بدل الامالي ليكون مفيدا للاذاني والافاعي ويصير
موجبا للترقي خالي وسبيل الختم بالي **وسميت**
ضوء المعالي ليدي الامالي **فاقول**
قال الناضم وهو الشيخ العلامة ابو الحسن سراج
الدين علي بن عثمان الاوشي سقى الله ثراه وحب
مضجعه ومثواه

بقول

يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد ينظم كاللاي
اراد بالعبد نفسه اي عبدا لله وصف نفسه
بالعبودية اعترافا للحق بالربوبية وتسريفا لها
بهذه النغمة الجليلة وتكريما لها بهذه الصفة
العليلة كما قال القائل
لا تدعني ابياع عبديا فلانه اشرف اسماء
والامالي جمع الاملا واللاي جمع اللؤلؤ ولتوحيد
متعلق بقول لا ببد ولا بمقدركم قيل اي لاجل
توحيد عظيم لرب كريم وبوابات الوضائية للذات
الصمدانية **والمعنى** اقول في ابتداء انواع
الاملا اظهر لتوحيد رب السما بمنظوم مشتمل
على مسائل الشنا كنظم اللاي في الضياء والصفاء
فاعلم ان ادلة التوحيد مشتمل بها
الفرا لا هل العرفان فالتعالى والتمك الله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال سبحانه
فاعلم انه لا اله الا الله وقد جعلت كلمة التوحيد
مفيدة لثاني ما سواه في الالهية وعدم غيره في
استحقاق العبودية مع اعتراف جميع الكفار
بتوحيد الربوبية حيث قال ولئن سألتم من خلق



السموات والأرض ليؤمنن الله وقال تعالى قالت
رسلم في الله شك فاطر السموات والأرض وزعت
المجوس والثنية ان الصانع انما كان احدها خالق
الخير والآخر خالق الشر رد بقوله تعالى الله خالق
كل شيء واما قوله تعالى بيدك الخير فمن باب الاكتفاء
او من طريق الادب في مقام التناويز من قوله عليه
السلام الخير كله بيدك واليسر كله اي لا ينسب
اليك الشيعي كما لا ينسب الخلق الكبر الخزيير
تكرما والا فكل قال قل ان الامر كله لله وقل كل من
عند الله وقال بعضهم احدها الظلة والآخر النور
وفساده اظهر من الشمس لانها عرضان مفتقران
الى موجد كما قال تعالى وجعل الظلمات والنور
فهما مجموعتان له سبحانه مستخران لامره كما قال
تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين ودليل التمايز
في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدوا
قطعي اجاعي لا ظني اقناعي كما توهم بعضهم على ما
بيناه في محله الا ليق به وزعم الطبايعيون ان
الصانع اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وزعم الافلاكيون انه سبعة زحل والمشتري والمريخ

والزهرة

والزهرة وعطارد والشمس والقمر وبطلانها ظاهر
عقلا ونقل وعبدية الاصنام مع انهم الجهلاء اقرب
الى معرفة الرب من هؤلاء الذين يزعمون انهم الحكماء
فانهم يعترفون برؤسيتهم سبحانه وانما يعبدون
الهة ليقتربوهم اليه وليكون لهم شفعا لديه
واما التوحيد الصريح الذي يقوله الوجودية
والحلولية والاتحادية من ان الحق هو الوجود المطلق
فشر من كفر التنوية **والخاص** ان توحيد
اهل الايمان هو تصديق بالجنان واقترار بالساكن
على الله تعالى احد في ذاته وواحد في صفاته وخالق
لمصنوعاته كما اشار اليه بقوله

والله الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال

المراد بالاله المعبود بالحق وبخالق المخلوق وهو ما
سوي الله سبحانه وتعالى المولى والسيد والناصر **والرب**
والمولى متولي الامر والقديم مالم يتبق بالعدم
وما ثبت قدمه استحالة عدمه فهو متضمن للثبوت
البقا فهو الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والظاهر
بالصفات والباطن بالذات وهو مولانا ونعم
المولى ونعم الصابر ليس كمثل شيء وهو السميع البصير

وهو متصف بأوصاف الكمال من نعوت الجلال وصفات
 الجلال الذاتية والافعالية والنبوتية والسلبية
 فهو كما انه موصوف بأوصاف الكمال منزّه عن صفات ^{عبريات}
 النقصان والزلزال ثم الخلق من صفات الافعال
 وهي قديمة عندنا فانه سبحانه كان خالقا قبل
 ان يخلق الخلق خلافا للاشاعة فكل ما سارح
 من ان من قال انه لم يكن خالقا قبل ان يخلق الخلق
 فقد كفر شيئا من حلاله بتحقيق المسئلة
بوالحي المدبر كل امر مؤلحق المقدّر ذو الجلال
 قال تعالى بوالحي لا اله الا هو وقال يدبر الامر من
 السماء الى الارض وقال لا تاكل شئ خلقناه بقدر
 وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اي ذي
 العظمة والرحمة قال اهل السنة الحيوة من صفات
 الذات وهي صفة حقيقية قائمة بالذات تقتضي صحة
 وجود الصفات من العلم والارادة والقدرة ونحوها
 لمزقائه وقال المعتزلة هي عدم استناع العلم
 والقدرة ثم المدبر هو العالم بعواقب الاسرار والحق هو
 الشايد وهو من اسماؤه سبحانه والمقدر موجد الاشياء
 على قدر مخصوص وقيل الموجد الذي يصح منه الفعل

القائلين انه اهل الخلق وامثلة الصفات
 الفعلية من الاضافات والاعتبارات
 العقلية مثل كون الصانع تعالى قدس
 كل شئ وبعبارة وقد كور بالسنن ومعه
 لا وجه لحياتنا وغير ذلك من الصفات العقلية
 وذلك لان القائلين بان هذه الصفات
 اضافات واعتبارات عقلية لا يستلزم
 كفاها ذلك لان هذه الصفات على قولهم
 محدثة والحكم يكونا محدثة لا يستلزم في
 الصفات القديمة والاثبات الذات الخلق

والترك

والترك وكل امر مفعول المدبر ومفعول المقدر
 محذوف تقديره كل امر بقدرته ما تقدم فكل
 شئ من خير وشر ونفع وضر وعلو ومرتقضا
 وقدر في الازل فلا يتبدل ولا يتغير وفيه إشارة
 الى دخول افعال العباد في مخلوقاته انزاد على
 المعتزلة
مؤيد الخير والشر القبيح ولكن ليس رضى بالمحال
 الارادة من صفات الذات تقتضي ترجيح احد
 الجانبين من الترك والفعل بالوقوع وتترادفها
 المشيئة والرضا والمحبة سواها من مذهب الكثر اهل
 السنة وقال المعتزلة وبعض الاشاعرة الرضا
 والمحبة نفس الارادة والمشيئة واختصت المعتزلة
 بقولهم ان الخير من الله والشر من العبد ونقول نعم
 يظهر من العبد بحسب كسبه لكن يخلق الله سبحانه
 فيه فالكل منه ثم القبيح بالجر صفة كاشفة للشر
 وتسميته شرا وقيحا بالنسبة الى تعلقه بنا وضره
 لنا بالنسبة الى صدوره عنه سبحانه وهذا احد
 معاني حديث الشرايين اليك ثم القبيح والحق
 يعرفان بالشرع وعند المعتزلة بالعقل والحال

هذا

بضم الميم مالم يكن في الفعل تقدير وجوده في الخارج
وقيل المحال والمستحيل ما يقتضي أنه عدمه والملاذ
به ههنا ما كان بعيدا عن الصواب عندا ولي
الابواب كالكفر والمعصية فانه سبحانه يريد
لها غير راض بها لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان
يسئ الله وقوله لا يرضى لعباده الكفر ولما كان
عبارة الناظم يريد الخير والشر منطنة توهم
رضاه بها استدرك وما يدل لاستبعاد المحال
على غير المرضى من الفعل قول من قال شعرا
تقصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في الفعل
لو كان حبل صادق لا طعنه ان المحتل من يمتدح
صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه والصفات
اطلق الناظم صفات الله فثبت صفات الذات
وصفات الافعال فهي ليست عين الذات ولا غيرها
كما هو مذهب اهل السنة ومذهب الحكماء الصفات
عين الذات ومذهب المعتزلة انها غيرها كما ذكر
ابن جماعة والمشهور عن المعتزلة نفى الصفات بالكلية
حينئذ هموا ان صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته تسمى
باعتبار التعلق بالمعلومات عالما والمقادير ذات

لها

بعضها لا هو حسب المفهوم الذي لا يغيب الوجود الخارجي
فان مفهوم الصفات غير مفهوم الذات الا انها لا يتغيرا
ما عدا ظهورها في الكائنات كما افاد الخارج مع
في شرحه على نقضه الاكبر

من المقرلة

قادرا

قادرا الى غير ذلك نظرا الى انه في اثنائها ابطالا
للتوحيد للزوم تعدد القدماء والضمير في سواه
تأيد الى الذات وذكر مرعات اللادب وتنزيها للرب
وسواه يدل من غير التاكيد وقوله ان الصفات
يسير الى ان المراد بالغيرية الغيرية الاصطلاحية
وهو الذي يمكن الفصل عن الذات لا الغيرية اللغوية
لظهور التباين بين الذات والصفات اما كونها
ليست عين الذات فلاك الصفة ليست عين الموصوف
واما انها ليست غيرها لاك صفاته تعالى لا تنفك
عنه اذ لا اولا وابتداء بخلاف صفات مخلوقاته
صفات الذات والافعال طرأ قديما مصونات الزوا
اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيه نفيه
وصفات الافعال ما لا يلزم من نفيه نفيه
والفرق بين الذات والصفة ان الذات كلما كان
ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفة فانهما كل
ما لا يمكن تصوره الا بتعاو التحقيق ان من قال
الصفات غير الذات نظرا الى ان الصفة قائمة
بالذات وتقدم الذات من الضروريات ومن
قال الصفات عين الذات نظرا الى ان الذات

كتصور زيد العالم فانه يمكن تصور ذاته
بدون العالم بخلاف تصور غيره حيث
هو عليه بدونه مثلا

غير منفك عن الصفات ومن قال لا عين ولا غير
 لأنها لو كانت عيناً لكانت ذاتاً ولو كانت غيراً
 لزم التركيب لموس المحلات والله اعلم بحقيقة
 المحلات والعجز عن ادراكها **ادراك ثم صفات**
 الذات الحياة والعدم والقدرة والارادة والكلام
 قديمة بالاجماع واما العقلية وهي التكوين المعبر
 عنه بخلق الاشياء ورزق الاحياء والابداء والانشاء
 والاحياء والافناء والابنائ والامناء والادراك فبني
 كونها قديمة نزاع مذهب ائمتنا الحنفية انما
 قديمة ومذهب الاسماعية انها حادث وقيل
 المنازعة في القضية لفظية لا حقيقية وقوله
 طرأ بضم الطاء وتشد يد الراء اي كاذب ونسبته
 على الحال من الضمير المستكن في قديمت ومعني
 مصونات الذوات اي محفوظات من الزوال ومن
 الذات الموصوف بها او من الزوال بمعني الفناء
 والعدم انما ثبت قدمه استحالة عدمه فالمعني
 ان جميع صفاته مديته اذ لية ابدية
نسب الله شيئا لا لاشياء وذاتا عن جهات الست خال
 نسبي صيغة متكلم معلوم لا غايب مجهول كما في

بعض

بعض النسخ اذ يريده نصب قوله وذاتا والاشياء
 معرفة ويستقيم الوزن بنقل حركة الهمزة في
 النسخة كما شيئا منكورة وفي اخرى لا كشيء وهي
ليست بشيء والمعنى نحن معشر اهل السنة
 نسبى الله تعالى شيئا الا انه ليس كسائر الاشياء
 ذاتا وصفة بنا على ان الشيء بمعنى الموجود فهو
 اولي باطلاقه عليه لانه سبحانه واجب الوجود وغيره
 ممكن او متبوع الشهود وما يدل على جواز اطلاقه
 عليه قوله سبحانه قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
 واما اذا قيل النبي مصدر شافاك اريد به معني
 الفاعلية وهو المريدية فيجوز اطلاقه على الله سبحانه
 كما سبق وان اريد به معني المفعولية فلا كقولنا خلق
 كل شيء والله على كل شيء قدير وفي المسئلة خلاف
 للجهمية حيث قالوا انه سبحانه لا يوصف بانه شيء
 ولا بكل ما يشاهد المخلوق في اطلاقه ثم قوله وذاتا
 اي ونسبه ذاتا لا كسائر الذوات كما اشار اليه
 بقوله عن جهات الست حال لان حقيقته تعالى
 بخلاف سائر الحقائق والذوات كما ان صفاته بخلاف
 سائر الصفات والذات على جواز اطلاق الذات

وذلك لانه النسب في المفرد ضاربان
 للنسب فيهم قوله كشيء ان المراد به
 نوع من الاشياء فيكون المائل النسبية
 هي المائلة للنوع لا المائلة المطلقة
 كما هو المطلوب مستل

الله

عليه بعد الاجماع قوله عليه الصلاة والسلام لا تتفكروا
في ذات الله **ثم اعلم** ان ما ورد الشرح
باطلاقه على الله سبحانه ان كان مشتركاً بينه
وبين غيره وجب عند اطلاقه نفى المماثلة فيه كالشي
والذات بخلاف ما لم يرد الشرح باطلاقه فلا يقال
جسم لا لا اجسام مثلاً خلافاً للكرامية في تجويزهم
ذلك والجهات الست فوق وتحت وبين ويسار
وامام وخلف وقوله عن جهات الست متعلق
بخاله هو خبر مبتدأ مقدر والمجمل صفة ذاتا وفيه
رد على المعتزلة والقدرة ان الله في كل مكان
وعلى المسببة والكرامية انه على العرش سبحانه
وتعالى وهو رب العرش العظيم اي خالقه وحاميه
فانه يقوم العلويات والسفليات
وليس الاسم غير المسمى لدى اهل البصيرة خير ال
ابنات هذه الاسم لانه لو ضرورة كما صرحوا به في قوله
كل سراج وزال اثنين شاع والبصيرة نور في القلب
يدرك به الاشياء والمرد باهلها اهل السنة وغير
بالجور صفة او بدله يجوز رفعه ونصبه والمعنى
ليس الاسم غير المسمى عند اهل السنة بل هو عينه

كما

كما قاله شارحه فلو قال ان الاسم عين المسمى
لكان اظهر واسم **شعر** المسئلة اختلف فيها
على نواصب اهلها ان الاسم عين المسمى والتسمية
وهو بعيد جدا وثانيها انه غيرها وهو المنقول عن
الجمية والكرامية والمعتزلة وقال العز ابن جطية
هو الحق ولعله نظر الى ظهور الفرق في الاستعلاء
اللغوية وثالثها انه عين المسمى وغير التسمية ^{والعربية}
وهو المصحح ودليله قوله سبحانه سجد باسم ربك
الاعلى اي ذاته ورابعها لا عين ولا غير قال
ابن جماعة وكان عين التحقيق من شيا يخبر بقول
يجب من العقل كيف اختلفوا في هذه المسئلة
قلت وقد بينه الامام الرازي والاموي
على انه لا يظهر في هذه المسئلة ما يصلح محلا
لنزاع العلماء وقد اوضح العلامة البيضاوي
في اول تفسيره هذا المعنى وقد سبقه حجة
الاسلام في المقصد الاسنى في شرح اسماء الاله
وما از جوهر زني وجسمه ولا كل وبعض ذواتها
ما هنانا فيه وكذا ان وما كان انة لتاكيد النفي
كقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه

والجوهر هو الجزء المختار الذي لا يتجزى والجسم هو
المختار المركب من جزئين فصاعدا وهو يقبل القسمة
والكل اسم لجملة مركبة عن جزئين وأكثر من اجزاء
محصورة والبعض اسم لجزء يتركب لكل منه ومن
غيره فإشارة المص في هذا البيت الى بعض الصفا
السلبية وهو ان الله ليس بجوهر ولا جسم ولا كل
ولا بعض مشتمل بالكل اي داخل فيه او مشتمل
مكانه ولا زمان ولا شيء من المكونات بما لا اذ
المذكورات على واجب الوجود بحال الحدوث
وافتيارها الى ثابته
وفي الأذهان حق كون جزئ بلا وصف التجزئ بآين خال
الأذهان جمع ذهبن وهو الفطنة والمادة ههنا
العقل والحق الثابت والكون الوجود **واعلم**
ان هذا البيت في بعض المتون موجود ههنا
وفي بعضه ما اخر عن هذا المحل ومضمونه مستفاد
من سابقه **والحاصل** ان المتكلمين من
اهل السنن والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود
الجزء الذي لا يتجزى في الخارج والله لم ير عادة
الابا نظامه الى غيره وعبروا عنه بالنقطة

وقالوا

وقالوا انها شيء ذو اوضاع غير منقسم فاك
كانت مشتملة بذاتها فهي الجزء وان كانت
محلها غير مستقيم والالزام انقسام الحال بانقسام
فيلزم الجزء ذهب الفلاسفة وبعض المعتزلة
الى امتناع وجود الجزء الذي لا يتجزى وهذا من
جهل الفوائد وليس من ضروريات العقائد
وما القرآن مخلوقا تعالى كلام الرب عن جنس المقال
ما هاهنا بمعنى ليس القرآن يطلق ويراد به
القرأة ويراد به المصحف ويراد به المقرؤ وهو
المراد ههنا فانه الكلام النفسي القائم بذاته سبحانه
وكلام الرب فاعل تعالى اي تعظم وتقدس كلام الحق
عن ان يكون من جنس مقول الخلق وهو الحروف
والاصوات التي هي مخلوقة ليكون مخلوقا وفي
الكلام اشارة الى انه يقال كلام الله غير مخلوق
ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى
الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما نقل
من بعض الخنابلة واتفق المسلمون على اطلاق
لفظ المتكلم على الله فكيف اختلفوا في معناه
فذهب اهل الحق الى ان كلامه تعالى معني قائم

والاكان

بذاته انه ليس بحرف ولا صوت ثم اختلف هؤلاء فذهب
 الحنابلة منهم على ما نقل عنهم الى انها قديمة
 قائمة بذاته تعالى وذهب المعتزلة الى انها حادثه
 قائمة بغير ذاته وذهب الكرامية الى انها حادثه
 قائمة بذات الله تعالى ودليل اهل الحق ان الحرف
 والصوت مخلوقان وكلام الله غير مخلوق لا متناهي
 قيام الحوادث بذاته تعالى اذ لموسى اشارات الخلق
فهم القرآن مفقود بالسنتنا محفوظ
 في صدورنا مكتوب في مصاحفنا كما نقول الله
 مذكور بالسنتنا معبود في مساكننا مسجود
 في محرابنا غير طائفنا ولا فئتنا قال الغزالي
 جماعة روي بالبند عن الربيع عن احد اهل رطلا
 سأل اصابي خلف من يشرب الخمر فقال لا فقال
 اصلي خلف من يقول ان القرآن مخلوق فقال سبحان
 الله انما كان عن من قال اني عن كافر
ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال
 رب العرش اى خالقهم ومالكهم والاضافة للترتيب
 كرب البيت ورب جبريل وهو اعظم المخلوقات
 ومحيط بالموجودات وقد قال سبحانه الرحمن على

العرش

منهم

العرش استوي ومذهب الخلف جواز تاويل
 الاستواء بالاستيلاء واختار السلف عدم التاويل
 بل اعتقاد التنزيل مع وصف التنزيل له سبحانه
 بما يوجب التشبيه وتحويل الامر الى الله وعلمه
 في المراتب كما قال الامام مالك الاستواء المعلوم
 والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة والامكان به
 واجب واختاره امامنا الاعظم وكذا كل ما ورد
 من الايات والاحاديث المتشابهات من ذلك
 اليد والعين والوجه ونحوها من الصفات ومنه
 لفظ فوق في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
 وفي قوله سبحانه وتعالى يخافون ربهم من فوقهم
 فلا يرونه ولونده بالعظمة والرفعة كما قال به الخلف
 ولما عبر الناظم بالفوقية وغيرها العبارة القرآنية
 لضرورة النظم استدركه بقوله لكن بلا وصف
 التمكن واتصال اي بلا وصف الاستعداد ولاغت
 الاتصال لان كلاهما في حق الله من المحال وفيه
 رد على الكرامية والمجسة في اثبات المجسة قال
 الكرامية يثبتون بجهة العلوم غير استقرار
 على العرش والمجسة وهم الحيوة يصرفون

التي لا يخفى معناها ان
 كان البيان غير محقق
 من ذكر البعد

بالاستقرار على العرش لظاهر الآية ولا حجة فيها
لان الاستواء لمكان كالاتيلا ومنه قول الشاعر
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مبرق
وكالاتيلا والكلام ومنه قوله تعالى ولما بلغ أشده
واستوى وكالاتيلا ومنه قوله تعالى واستوت
على الجودي فلا استدل مع تعدد المعاني
فان قيل فما الفائدة حينئذ في نزول
المتشابهات **اجيب** بان فائدة
اظهار عجز الخلق وقصور فهمهم عن كلام ربهم
وتعبدهم بآياتهم فيقولوا لا استحق في العلم
منهم امتنا به كل من عند ربنا فالتمويه الى الله
والاعتقاد بحقيقة مراد الله من غير ان يعرف
مراده من كلام العبودية في العبد ولهذا اختار
التلف والتعرض الى تفسير المتشابهات
وتأويلها كما اختاره الخلف كما زعم على ان
مراده سبحانه عبادة في العبد الا ان العبودية
اقوى من العبادة لان العبودية هي الرضا بما
يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والرضا
فوق العمل حتى كان ترك الرضا كترك العمل

فسقا

فسقا ولذلك لفظ العبادة في الاخرة والعبودية
لا تفسد في الدارين وبهذا بين ان مذهب
التلف اشلم واعلم واحكم **الاهالي**
وما التشبيه للرحمن ومنها فصر عن ذلك اضراف
ما نافية بمعنى ليس وخبرها وجهها والصوت
للفظ والاهالي جمع اهل والمراد بهم اهل السنة
والجماعة اي ليس التشبيه له سبحانه طريقا
مستحسنا فاحفظ عن ذلك الاعتقاد الفاسد
اهل العلم الذي لا يروج عندهم الامر الكاسد وكن
بوصف التنزيه بين التعطيل والتشبيه لقوله
تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان
الجملة الاولى ترد على المشبهة في الذات والجملة
الثانية ترد على المعطلة الشافعية للمصفات وذكر
ابن جماعة ان الرحمن اسم مختص بالله لا يستعمل في
غيره ثم قال فان قلت قد اطلق في قول بني حنيفة
علي سلمة **رحمن اليمامة** وقول شاعرهم
وانت غيث الوري لازلت رحانا قلت
المختص المعنى بالاله واللام دون غيره واما جواب
الزحشري بانه من باب تعنتهم فغير مستقيم

ومذهب الخلف

ولا يضي على الدين وقتاً واحوالاً وازمان بحال
 الدينان المجازي مأخوذ من الدين بمعنى الامتياز ومنه
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله عز وجل ولا تنفع
 دين وحيث كان دين تداك وهو من اسمائه سبحانه
 كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل ولا تنفع
 الشفاعة عنده الا لمن اذن له والوقت والزمان
 بمعنى واحد ولعله اراد بالوقت المعين وبالزمان
 الزمنية المختلفة والحال صفة غير مستحقة والمعنى
 لا يجري عليه سبحانه ولا يقارن بوقت بحيث لا يكن
 انفكاكه عنه فانه تعالى منزله عن ان يضي عليه
 وقت او حال لان الزمان والمكان والحال والاشان
 مخلوقة لله تعالى فيضى على المخلوقين لا على الخالق
 لئلا يلزم قبول الحوادث والتغير فان كلاهما من
 امارات الحدوث وقد ثبت قدمه سبحانه وقوله
 محال اي في حال من احوال الانسان وفيه من دونه
 الاحوال لئلا يلزم التناقض في كلام الناظم
 في هذا المقال وقال ابن جماعة ليس سبحانه
 بزمان لئلا يلزم ان يكون حالاً في الحوادث
والخاص ان الله تعالى خلق الممكنة والازمنة

اي كما تجازي تجازي

فتمضي

والاحوال

والاحوال المختلفة وكان الله ولم يكن معه شيء
 فلان على ما كان ولو جعل هذا البيت بعد
 قوله وذاتنا عن جهات السنتظا لكان السب
 في الجمع بين نفي الزمان والمكان هذا وفي الواقع
 ان الرب تعالى لو كان في جهة ومكان لزم قدم
 المكان وقد برهنا ان لا قدم سوى الله تعالى
 وعليه الاتفاق **ومستغن الهى عن نساءه واولادنا ثاور رجال**
 اراد بالنساء الزوجات ونحوها من الملوكات وقوله
 انك بالجو بدل من اولاد بدل لبعض من الكلا والملا
 به التفصيل على قصد التكيد والافا لولد يشمل
 الذكر والانثى لغة وشرعاً قال تعالى انه تعالى
 جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً يعني الزوجة وما
 يتولد منها وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبنه تنبيه على ان احوال
 الذات واحدي الصفات مستغن عن الكاينات
 ومرجعهم في قضا الحاجات لم يحدث عن شيء ولم
 يحدث عنه شيء والمعنى ليس بحدث ولا يحل
 حادث فليس له والد ولا والدة ولا ولد ولا شبهة

في اشارة بان لفظ احد يستعمل
 في الذات بمعنى لا تركيب فيها
 وفي اشارة بان لفظ واحد يستعمل
 في الصفات بمعنى لا شريك له
 ولا تماثل له في الصفات

له من ولد ولا من صاحبه ولا من غيره ما وفي البيت
 رد على النصاري في زعمهم الزوجية في مريم والابن
 في عيسى وعلى كفار مكة في قولهم الملائكة بنات
 الله وقد قال سبحانه ودا على الاولين لقد كفر الذين
 قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اد الا الله واحد
 الى ان قال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
 من قبله الرسل وانه صديقة كل نبي كلاك الطعام
 اي يحتاج ان الى كل ما يلزمه فيخرج فضله
 فيبولاه ويتفوطاه فكيف يصلح ان لا توهيته
 وقال في الاخرين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
 الرحمن اناسا اسهموا خلقهم وقالوا يجعلون الله
 البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الايات ولا يدمن
 تقدير مضاعف في البيت ليستقيم معنى الكلام
 اي وتستغل الي عن اتخاذنا اذ لا يلزم من الاستغناء
 عن الشئ التنزيه عنه فلو قال وقيل ربي المنزه
 عن انسا لكان احسن بناء
كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد والجلال وذو الجلال
 العون هنا بمعنى الاغاثة والنصر هنا بمعنى
 النصرة والاغاثة عطف عليه يقال تفرد بالامر

اذا

اذا قام به من غير مشارك له فيه والمعنى ان الله
 تعالى كل منزه عن النسا والاولاد منزّه عن المعين
 والنصارى العباد في البلاد قال الله غيبي عن العالمين
 وقد قال وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
 له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره
 تكبرا قال الغزوين جماعة وهذا البيت سوقا للرد
 على النصاري والوثنية والثنوية انتهى والمراد
 بالوثنية عبدة الاوثان وبالثنوية المجرى القليلين
 باليمين اثنين وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
 انما هو الله واحد فاي اي فارهبوه واطلق التفرع
 ليشهد مع التفرد عما ذكر التفرد بالاحدية التي
 هي صفة ذاتية وبالوحدانية التي هي صفة فعلية
 كما اشار اليها بالوصفين وهما ذو الجلال وذو
 المعالي كما قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال
 والاكرام اي ذي العظمة والهيبة والانعام والرحمة
 فهو سبحانه موصوف بنعوت الكمال الشاملة
 لا وصفات الجلال والجمال
بسميت الخلق فتراث يحيى فيجزيهم على وفق الخصال
 نصب فتراث على التمييز اي يبيت المخارقات

وبالواحدية التي هي صفة ذاتية

من جهة الجلالة ثم يجيبهم بتجلي الجلالة فيخلق
 من قهر العباد بالموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة
 الموت وكل من عليها فان وكل شيء لها ملك الا وجهه
 الا ما استثناه كالخوار العين وغيرهن عند بعض
 اهل السنة كما في حنيفة ومن تبعه وفي بعض
 النسخ طرا بدله اقول كما لا يجمعها عند النجدة
 الاولى ثم يجيبهم جميعا عند النجدة الثانية وما
 بينهما اقول يوما يقول الله سبحانه الملك
 اليوم ويجيب بذاته الله الواحد القهار وفيه ما يت
 دلالة على البعث المحشر والنشر والجزاء
 على حسب الافعال لقوله تعالى يوم يصدرون
 استئاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا هل الجنة درجات
 ولا هل النار درجات والمراد من الخلق هنا المخلوقات
 لا الجادات والنباتات قال الله سبحانه في القبول
 ومن في اجواف الوحوش وخواصل الطيور بان يجمع
 اجزاهم الاصلية بعد اعادة ما في منها بالكلية بعينها
 وجميع اجزائها ويعيد الارواح اليها بالنفحة الثانية
 وهذا هو البعث والنشر يسوقهم الى الموقف وهذا

ما

ما الخشوف قد قال تعالى ثم انكم يوم القيامة
 تبعثون وقال جزاء ما كانوا يعملون وعن ابن عباس
 ان الناس يحجزون باعمالهم ان خيرا فخير او ان
 شرا فشر فالجزاء عام لكل مكافاة فانه يستعمل
 تارة في معنى العقاب وتارة اخرى في معنى الاثابة
 ويجزى بفتح الياء ومنه قوله تعالى وجزاءهم باصبر
 حنة وحبر او ذهب بعض الكرامته الى اثبات
 الامانة بمعنى جمع ما تفرق من الاعضاء والاجزاء
 بمعنى عادة ما عدم من الاشياء ونقله العلامة
 ابن جماعة عن بعض اهل السنة وانكرت الفلاسفة
 حشر الاجساد مطلقا وزعموا ان الحشر انما يكون
 للارواح دون الاستباح وهو باطل بالنصوص
 القرآنية وبالقواطع الفرقانية وببيان الاطوار
 النبوية وانكر كثير من المعتزلة حشر من لا خطاب
 عليهم وهو مردود بما ورد من ان الله يحيي الموات
 لا يقتضيان ظهرا لا كالا لغز فيقتضيان للنساء
 الجاهل القرون ثم يقول لمن كانوا ترابا فيصعد ويحيى
 يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
لا اله الا الله وحده لا شريك له

كوفي

هذه آياتك لتفصيل الأحوال ما سبق من قوله فيجسم
على وفق الفضل على طريق الأجل ونعم بضم النون
والقصر لغة في النعمة بالكسر والادراك بالفتح المحقق
والإتصال والذكال بفتح النون العقوبة والوبال
وفي بعض النسخ ادراك بفتح الهزلة فهو جمع ذرك
بفتح حين أو بفتح في سكوك طبقة من طبقات
النار ومنه قوله تعالى إن المنافقين في الدرك الأسفل
من النار والمعنى للآبرار جنات ودرجات من النعمة
والقربة بمقتضى فضله وللکفار طبقات ودرجات
من الحرقة والفرقة بموجب عدله ولا يجب على الله
تعالى شيء من إثابة المطيع وعقوبة العاصي خلافا
للمعتزلة ثم ذهب هذا الحق إلى الجنة والنار مخلوقان
إلا خلافا للمعتزلة ومن تبعهم من أهل البدعة قال
الله تعالى في الجنة أعدت للمتقين وفي النار أعدت
للكافرين وفي بعض النسخ المتوك هنا بيت زابيد
ومثله

ولا يغني الجحيم ولا الجنان ولا أهلها أهل انتقال

الجنان بكسر الجيم جمع الجنة والمعنى إلى الجنة والنار وأهلها
يبتوك بوصف التخليد والتأيد كما نطق به الكتاب

والسنة

والسنة خلافا للجحيم ومن تبعهم من أهل البدعة
حيث يقولون بفسادها وفناء أهلها
يراه المؤمنون بغير كيف وأدراك وضرب من مثال
الضهر البارز في يراه يرجع إلى الله سبحانه
الدال عليه لفظ مستغن الهمزة أي يراه المؤمنون
الآبرار دون الكفار فأنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
لروية بغير كيفية ولا أدراك خاصة فلا ينافي
قوله تعالى لا تدركه الأبصار ولا ينوع من مثال
صورة وهيته قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة
إلى ربها ناظرة وقال عليه السلام سترون ربكم
كما ترون القلوب لا تكتمون وفي رواية
لا تضارون والمعنى لا تسكون في رويته كما تكون
في رويته القربى لا يدرى قال تعالى للذين آمنوا
الحسنى وزيادة وفتر النبي صلى الله عليه وسلم
الحسنى بالجنة والزيادة بالروية رزقنا الله هذه
النعمة وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وغيا
فيل ويحصل الروية بأنه تنكشف الكشافات أما
منها عن المقابلة والمكان والجنة والصورة ثم

وقوع الروية لمومي هذه الامنة باجماع اهل السنة
وفي الامم السابقة احتمال لالابن الجحوة وقال
الاعظم مساواتهم لهذه الامنة في الروية وفي كلام
المريكان نقل عن القواعد الصغرى لابن عبد
السلام ما يقتضي ان الروية خاصة للبشر وان
الملائكة والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك
ومزاراده فليراجع هناك وفي شرح جمع الجوامع
لابن جماعة نحوه والمنقول عن الابانة في اصول
الديانة لاسام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن
الاسعري ان الملائكة يرونه وتابعه على ذلك
البيهقي في كتاب الروية له ومن قال بذلك من
المتأخرين المحافظ العلامة ابن القيم ثم الجلال
ابن البلقيني كما نقله عنهما شيخنا المحافظ الجلال
السيوطي ثم قال وهو الأرجح بلا شك انتهى ومقتضى
ما نقله عن البلقيني المثل الى حصول الروية لمومي
الجن ايضا ثم قال وفي النسخة اقول سنحكما ابن
كثير في اخر تاريخه الاول والنسخ لا يرى لانهم
مقصورات في الجنام ولا يخفى ضعفه السابق
انهم يرون اخذ من عمومات النصوص الواردة في الروية

وهو

وهو ان الظاهر بلا مبرية الثالث انهم يرون في مثل
ايام الاعياد في الدنيا عند تجليه لاهل الجنة تجليا
عاما في الايام المذكورة كما في حديث رواه الدارقطني
في كتاب الروية ثم مذهب اهل السنة ان يري
ويروى في الدار الآخرة ومذهب الجاهل بنزيل العلاء العلاف
ان تعالى لا يري ولا يري ويرده قوله تعالى لم يعلم
بان الله يري وقوله تعالى لا يدركه الابصار ومذهب
المعتزلة ان يري ولا يري وقد سبق ما يرونه وذكر
ابن جماعة ان قال بعض اشياخي الخضر ما للمعتزلة

مستلثان هذه وقدم العالم **قلت**

في نسخة الثانية اليهم شاهد **اقول**

ولعل وجه الاختصاص ان المعتزلة ولو دخل الجنة
يكون محروما من الروية وقالت البخارية الروية
حق ولكن بالقلب وقالت الكرامية يري الله في
الآخرة حيا تعالى الله عن ذلك **فيمنشون النعم اذا راوا**
باسمائه هذا الضمير للوزن **فيا خسران اهل الاعمال**
المناري محذوف ونضيف خسران يفعل مقدر
فيا قوم احذروا خسران المعتزلة في تحقيق ربح
هذه المسئلة كقول الشاعر طيحه الله تعالى

علوا كبيرا

فيا ضيعة الاعمال تسمى سيملا . ولا في التزبد
 على قراءة الكساي الا يسجدوا بتخفيف اللام
 على انه للتبنيح واسجدوا صيغة امر والمنادي
 كخزوه اي يا قوم واما قول السارح القدسي
 ان قوله خذوا كتبكم اسوع الابتداء كونه موصوفا
 تقديره ان تقديره خذوا كتبكم كونه موصوفا
 ذي فهم قوم اسناد المص الى ك سائر انواع النعم
 في جنب لقاء الله الكريم كخزوه لانه يستدعي الكثر
 العظيم وقدره ويهتف اسم ابن حشاك عن الحسن
 انه قال ان الله عز وجل لي بجملي اهل الجنة فاذا
 راوه لنوال غيم الجنة وفي البيت لشارة الى
 حرمان المعتزلة من نعمة الروية ولودخل الجنة
 وذلك بسبب انكارهم جزا وفاقا لاصولهم وللمجد
 القدسي اننا عند نظر عبد ذي في ذلك هو الخيال
 المبين

آيات اسجدوا كتبه

لتجلى

ذاقوا

وما ان فعل اصليح دواقر من على الهادي المقدس
 ما نافذ وكذا ان وجع بينهما تاكيدا وانزل
 البيت بنقل حركة هزة اصليح الى ما قبله من
 تنوين فعمل المانوع على انه اسم ما واصليح صفة

وقوله

وقوله ذاقوا افتراض بالمصيب خبرها على اللغة
 الفصحى كقوله تعالى ما هذا بشرا وقوله ما هن
 انما هم وفي اكثر النسخ ذاقوا افتراض بالرفع
 فيحمل على اللغة الاخرى **والحاصل** ان من ادب
 اهل السنة ان الاصليح للعبد ليس بواجب على الله
 تعالى وجمهور المعتزلة على انه واجب وذهب
 بعضهم الى رعاية المصلحة لا وجوب الاصليح ورد كلام
 اولايانك الالوهية تنافي الوجوب المختص بالعبودية
 لا يشاء عما يفعله لما يباين الاصليح بحسب الظاهر
 ان يهدي الخلق جميعا وقد قال سبحانه يضل من
 يشاء ويهدي من يشاء مع قوله ولولا الله لهداكم
 اجمعين فما اراد باختلاف العباد الا اظهار قوله
 واياها رفضه وايضا قال تعالى انما نؤتيكم لئلا تزداد
 انما مع ان الاملا لزيادة الام ليس بمصلحة عند
 العبد فلهذا لجة البالغة والحكم السابقة وفي
 تخصيص ذكر الهادي ايما الى انه لو كان وجود الاصليح
 او المصلحة واجبا عليه سبحانه لما كان له منة على
 العباد في هدايتهم الى طريق المراتب النافع لهم
 في المبدأ والمعاد فقد قال تعالى بل الله يمتحنكم

السابقة

انه هذا كمال الايمان ان كنتم صادقين وذلك لان من
 ادى حقا واجبا عليه لامتنة له على المودعي اليه وهذا
 القول يبطل الحد والسكر مع انها ثابتة له سبحانه
 ثم هدايته تعالى ^{تارة} يراد بها خلق الاهتداء كقوله تعالى انه لا
 تهدي من اتبعيت ولكن الله يهدي من يشاء وتارة
 يراد بها مجرد البيان والدلالة ومنه قوله تعالى
 واما تؤذون دينناهم وانك لتهدي الى صراط
 مستقيم والمعتز عند اهل السنة انما الدلالة
 المطلقة الى البقية سواء حصلت او لم تحصل وعند
 المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى البقية ثم قوله
 المقدس ذي تعالى اشارة الى تنزيهه تعالى
 عن وجوب شيء عليه او سببه عدم حكمة اليه
وفرض لازم تصديق رسل يسكون العين واختاره
واملا ان كرام بالثواب بالنون وفي بعض
 النسخ بالتاء وسيأتي بيانهما فاعلم ان قوله
 فرض لازم خير مقدم لقوله تصديق رسل واذا
 الفرض بالثبوت للدلالة على انه فرض عين لا فرض
 كفاية او الى انه قطعي لا ظني والرسول جمع رسول
 والملايكة الانبياء جميعهم اذ فرض علينا الايمان بهم
 وتصديقهم

يسكون العين لغة

وتصديقهم في اخبارهم ولعل الناظم ذهب
 الى ان النبوة والرسول مترادفان كما قال بعضهم
 واختاره ابن الهمام لكنه لم يلاحظ لما عليه جمهور
 العلماء الاعلام من ان الرسول اخص من النبي لانه
 انسان اوحى اليه سواء امر بتبليغه ام لا والرسول
 مأمور بالتبليغ والاملاك جمع ملك كاجال وجمال
 وهو عطف على رسل ويجب الايمان بوجودهم وانهم
 عباد مكرمون لا يعصونك الله ما امرهم ويفعلون
 ما يأمرون ولا يوصف بذكورة ولا انوثة وحقيقتهم
 اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بصور
 مختلفة وقوية على افعال شاقة ثم الاظهر ان الكرام
 صفة للملائكة وهو لا ينافي كون الرسل مكرمين
 ايضا الا ان الملائكة وصفوا بهذا الوصف في
 الكتاب العزيز دون الانبياء والرسل وقوله بالثواب
 متعلق بالكرام وهو يفتح النون بمعنى العطاء
 والنصيب على ما في القاموس والمعنى انهم
 مكرمون بانواع العطاء واصنافه الجزاء وما قول
 بعض الشراح من ان قوله بالتواي متعلق بمخدوف
 تقديره جاوا بالتواي وعليه فيجب الايمان بالرسال

بارسا لا ترسل متوالين اي متتابعين فبعد من
 جهة الاعراب وكذا غريب من جهة المعنى على وجه
 الصواب وبيان انه يفتي حينئذ ان لا فترة بين
 الرسل وهو مخالف لقوله تعالى قد خاتم رسلنا لئن
 لكم على فترة من الرسل وقوله ثم ارسلنا رسلنا تنزل
 اي واحد بعد واحد وقوله وقفينامن بعده بالرسل
 وكذا يفتي عدم ارسال نبيين وهو منتف
 بنحو موسى وهارون وابراهيم ولوط فالظاهر
 ان التوالي تصحف التوالى على تقدير صحة
 ينبغي ان يقال انه متعلق بقوله فرض ومعناه
 بالتوالي القطعي نقله اليان من الكتاب في السنة
 واجتماع الامتد ولا يبعد ان يكون لغت الملائكة
 والمسيحي كائنين بالتوالي والتتابع لمحافظة
 العباد وكتابه ما يقع منهم فيما يتعلق بالمعاد
 ثم اعلم ان الله تعالى لما خلق الجنة بلايايه
 والشاراعكائه وليس في عقول الناس امكان
 معرفة ما يجب عليهم علما وعلا لا يتعلمه سبحانه
 كرماء فضلا ولا مناسبة بين ماء التراب ورب
 الارباب فاقضت حكمته ان يرسل رسلا مبشرين

ومندرين

والمناسبة بين ما خلق من التراب ورب الارباب

ومندرين لتحقيق السبل لئلا يكون للناس على
 الله حجة بعد الرسل فيكونون وسائط الحق والخلق
 وانهم ليستفيضون الانوار من الله سبحانه
 بواسطة الملائكة الروحانيين المقربين لغلبة
 النورانية والروحانية على الابنية والرسالة الموقنة
 بالاسرار الصمدانية بالنسبة الى سائر الافراد
 الانسانية ثم المعتقد المعتد ان خواص البشر
 افضل من خواص الملك وفي المسئلة خلاف
 المعتزلة وبعض اهل السنة
وختم الرسل بالقدر المعلى بنى هاشمى ذي جمال
 ختم الرسل مبتدأ خبره بالصدر وهو العنصر
 المعروف من البرك استعمله لسرفه وتخصيصه
 به لقوله الم نشرح لك صدرك وصدر الشئ
 ايضا اوله في التفسير به اياه الى انه اول الرسل
 وجودا كما انه اخرهم شهودا على ما ورد اول ما
 خلق الله نوري اوروجي وكنت نبيا وادم بين
 الماء والطين والمعلى بتسديد اللام المفتوحة
 منفدة ومعناه المرتفع الشأن على البرهان
 ونبي ما بعده يجوز فيه الجز بولا وعطف بيان

يستفيضون الانوار

والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كذا قرره
الشراح ويجوز نصبه بتقدير اعني وفي بعض
النسخ ذو حال بالواو فيتعين رفعه اما على
ما سبق واما على ان النبي هو الخبر وقوله بالصدر
نظروا اي في المقام الاعلى والكرام الاعلى ثم النبي
مهموز باعتبار اصله وقد قرأنا فاع به والجمهور
ابدوا الهمزة واو ادعوا في مثله وهو فيل يعني
المخبر فان كلامه صادق عليه وقيل انه بالتقدير
فغير ما خرد من النبوة بمعنى الرقعة نبوة
فابدوا الواو يا واذعم في مثله والهاشمي
نسبه الى هاشم حذا به لان قبيلة افضل
قبائل قريش واما كونه ذو حال لانه نبى الرحمة
كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال في الرحمة من الله لنت لهم **والحاصل**
انه كان موصوفا بنعوت الكرام من تعنى الجلال
والجلال حيث كان مظهر الله تعالى الا انه تعنى
الجلال كان غاليا عليه بخلافه باخلاق الله تعالى
حيث ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي
على غضبي وكذا كان حال ابراهيم عليه السلام

حيث

تخلفا

حيث قال ومن عصا لي فانك غفور رحيم وكذا
كان حال عيسى عليه السلام حيث قال وان لعقني
لهم فانك انت العزيز الحكيم بخلاف حال نوح
وموسى عليهما السلام حيث كان لجلالته غالبة
عليهما ولذا قال نوح رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا وقال موسى ربنا افرغ على
اموالهم واسد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
يبروا العذاب الايم والعلم اورثة الانبياء ولذا
قال الصديق الاكبر لما كان مظهر الجلال حيث
المساورة يوم بدرهم اخوانه واقاربته فاقبل
الفداء وقال الفاروق هم ائمة الكفر اقتلهم
ولا تترك واعلامهم فما عليه السلام من جلة
المطال الى ما ظهر من انار الجلال **والحاصل**
انه عليه السلام خاتم الانبياء والرسل الكرام لقوله
تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين والحديث
سلم وختم بي النبيون والحديث لا ينفي بعددي
قوله الرسل والانبيا آدم عليه السلام فيجب الايمان
بجميعهم من غير تعيين لعددهم وآله ورد في
مسند احمد ان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون

حين

الفاطمي والرسول منهم ثلثمائة وثلاثة عشر **ر**
امام الانبياء للاختلاف وتاج الاصفياء للاختلاف
 اعلم ان البشر ثلاثة اقسام كامل مكلوهم
 الانبياء وكامل غير مكلوهم الاولياء ولاوهم من
 عداهم فالاصفياء جمع صفي وهم الصافون عن الكبر
 النفسية والوصوفون بالحالات القدسية والمقامات
 الانسية وفي البيت شارة الى ما وقع عليه التجة
 والثناء امامته للانبياء عليهم السلام في المسجد
 الاقصى ولا يبعد ان يكون المراد به انه مقدم الانبياء
 في العقبى طال نشر التواضع له عليه السلام ما
 من نبي يومئذ آدم في سواه الا تحت لوا في يوم
 القيامة ولا خزر رواه الترمذي وفي رواية له
 ان اكرم الاولين والآخرين على الله ولا خزر واما
 قول الشارح القدسي معناه ان نبينا صلى الله
 عليه وسلم مقتدا للانبياء للاختلاف في ذلك
 بين الامة فليس في محله كما لا يخفى على اهله ولكون
 التاج اشرف انواع المحامد اظهرها شرف محله
 وظهوره لاهله خص بذكره ولعل اختيار الاصفياء
 على الاولياء ليعلم العلماء والشهدا وسائر الانبياء

وفي السماء

وباق

وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيامة وارحال
 يشير الى ان شريعته ناسخة غير منسوخة الى
 يوم القيامة وارحال الناس من العاجلة
 الى الاجلة وهذا لانه خاتم النبيين ولا نبي بعده
 ليسخ شرعه بشرع ذلك النبي ذ لا نسخ الا بوجي
 الى نبي وقوله في كل وقت رد لما ينسب الى الجهمية
 من انهم اشريعته صلى الله عليه وسلم او شي منها
 بنزول عيسى على نبينا وعليه السلام لما ورد في
 الصحيحين وغيرهما ان عيسى يضع الجزية معنا
 كما قال المخنفون انه يبطل تقرير الكفار بالجزية
 فلا يقبل منهم لرفع السيف عنهم الا الاسلام لا
 غير والجواب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين
 ان التقرير بالجزية ينتمى وقت شريعته بنزول
 عيسى عليه السلام وان الحكم في شرعنا بعد نزوله
 عدم التقرير بها فعمله في ذلك وغيره بشراعتنا
 لا بغيرها كما نص على ذلك العلماء كالمخطا في
 مقام التنزيل النووي في شرح مسلم ووردت
 فيه احاديث ثابتة من غير النزاع والتفقد عليه
 الاجماع فالحق ان عيسى عليه السلام عند نزوله

تاج

تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم لان شريعته قد
نسخت بشرعته فلا يكون له بعد نزوله وحى
ينصب حكم شرعي بل يكون خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى ملته كما رواه احمد والطبراني والبرار
من حديث سيرة رضى الله عنه مرفوعا وانما قلت
بتنصيب حكم شرعي لانه قد يوحى اليه بغير ذلك مما لا حكم فيه
كما ورد في اخر صحيح مسلم في حديث ياجوج وماجوج
وفيه فبيناهم كذله اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام
اني اخرجت عبدا الى لا يدان لاحد بقضائهم فخرج عباد
الى الطور هـ

وحق امر معراج وصديق فغيره نضاجار عوال

حق خبر مقدم على مبتدائه وهو امر معراج وصديق
عطف على حق اي ثابت امره وصداق خبره ومطابق
وقوعه وفيه بالاسباع لغة وفراة لا ضرورة ومثيرة
راجع الى امر المعراج واخبار جمع خبر وعوال جمع
عال صفة ويجوز جمع فاعل على فواعل في بعض
مسائل منها ان يكون صفة لذكر غير عاقل كذا
قاله شارح ولا يبعد ان يكون جمع عاللة والمعنى
بها احاديث مشتهرة كادت ان تكون متواترة اما

الاستدراك المسجل الحرام الى الشجر الاقصى مثبتة
بالكتاب ولذا يكفر منكره واما المعراج الى السماء
فقد قالوا ان منكره مبتدع لا كافر واطلق الناطق
امر المعراج ليشهد نقطة ومنا ما والصحيح انه كان
نقطة بيدته وروحه لا يتحد روحه مع ان يعرج به
مرات متعددة وبهذا يجمع بين روايات مختلفة
وقال ابن حنبل المذاهب الممكنة في المسئلة خمسة
اشياء اثباتها ايمانيات الروحاني والجناني
وهو مذهب اهل السنة وانكارها يعني به مذهب المعتزلة
واثبات الجسماني فقط وفيه انه غريب ومجيب اثبات
الروحاني فقط اي نقطة ومنا ما وقد قال به
بعضهم والوقوف عن كيفيته مع اعتقاد حقيقته
وفي بعض الشروح زاد هنا بيتا وهو قوله هـ
ومرجو شفاعته امل خير لامحاب الكبار كالجبال
والمراد باهل الخير الانبياء لقوله عليه السلام شفاعتي
لاهل الكيات من امتي هـ
وان الانبياء النيامان عن العصيان عمدا وانزال
والعصيان مخالفة الامر فصدنا بخلاف الزلة فانه
مخالفة الامر سهوا فلا ينبي عليهم السلام معصونه

عن النواع الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها
بالإجماع وكذا عن سائر الكبار بعد اتفاق
العلماء المعتبرين ومجلة بعد البعثة كما يشهد به
تعبيره بالأنبياء وأما سهو الجور وقوعها منهم
عند الأكثرين كما في شرح العقائد وأما الصغار
فما كان منها دافعا لخطئ كسفة لقمة فلا خلاف
في عصمتهم منه مطلقا ولا يرد على ذلك فالمتأ
لجمهور أهل السنة عصمتهم عن عهده وأما سهوه
فنقل ابن جماعة أن المعصية ضد الطاعة وإن
الأنبياء معصومون من الكبار والصغار عدا
وسهوا خلافا للحنفية في سهو الصغار انتهى وهو
مخالفا لما حكى التفتازاني في هذا الاتفاق وأما قول
السارح القدسي لعلم مراده اتفاق الحنفية
فغير صحيح لما بينه في شرح العقائد أنه أراد بالإجماع
ولعلم مراده إجماع المتقدمين أو جمهورهم فلا منافاة
المنقول عن الأستاذ إلى إسحاق الأسفرائيني وإبي
الفتح الشهرستاني والقاضي عياض أنهم معصومون
عن الكبار والصغار عدا وسهوا واختاره النكبي
ولا يبعد أن يقال المراد بالاتفاق هو التجميع

ومورد

ومورد الاختلاف الوقوع والله أعلم **هـ** **هـ**
ويقال في الأنبياء معصومون وفي الأولياء محفوظون
لفرق دقيق بينهما ليس هنا محل لبس ثم قوله
وانعزال عصف على قوله العضيان **والمعنى**
أن الأنبياء المعصومان من العزل عن مرتبة النبوة
والرسالة وحكي سارح الطوالع فيه إجماع الأئمة
وهذا بخلاف حال الأولياء فإنه قد يسلب منهم
الولاية كما يسلب الإيمان من المؤمن في الخاتمة إن سال
الله العافية ويؤيده أنه سئل الجند هل يرفى
القاري بالله فقال لو كان أمرا لله قدرا مقدورا
لكن ذكر بعضهم أن من رجع انما رجع من الطريق
لا من وصل إلى الطريق كما قال شيخنا أبو
الحز البكري الإيمان إذا دخل القلب أمن من السلب
ويشير الله قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بأن الله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها ويؤيده حديث هرقل وكذلك الإيمان حين تخط
بشاشة القلوب لا يخطئ أبدا رواه البخاري
وما كانت نبياتك أنتي ولا عهد تحضر وافتعال
أي ذو فعل قبيح وأراد بالافتعال التحرك والكذب

كما يورد به الصنفه قال ان جماعة مذهب هذه التفت
ان الذكورية شرط للنبوته خلافا للاشعري ثم
القرطبي ومن الشرايط ايضا الحيرة لان الرقية
انرا الكفر وعدم الكذب لعدم الوثوق بقوله
ثم قال دفع الاختلاف في وقوع نبوة اربع سنوه
مريم واسية وسارة وهاجر وزاد العلامة
المنقذ السراج ابن الملحق في شرحه لعمدة الامكان
خوفا وموسى عليه السلام ثم ما يؤكد شرط الحيرة
ان الرقية وصفه النقص ويستنكف الناس لنا
ان يقتدوا به

خوارات مدي
اسكندر بن

وذو القرنين لم يرق نبيا كذا القمان فاحذر عرجال
اي بجاذلة الابا التي هي لحد وموان ظاهر الادلة
يسير الى نبى النبوة عن الانبي وعندي القرنين
ولقمان ونحوها كينوشع فانه عليه السلام قال لا ادري
انه نبى ام ملك وكما خضر فانه قيل نبى وقيل ولي وقيل
رسول على ما في التهيد فلا ينبغي لاحد ان يقطع
بنبى او اثبات فان اعتقاد نبوة من ليس بنبي
كفر كما اعتقاد نبى نبوة نبى من الانبياء قال ابن
جماعة اختلف في نبوة الاسكندر فقيل ليس بنبي

بل

بل ملك مؤمن عاد له الحق وقال مقاتل
هو نبى ويؤيده ما في سورة الكهف بحسب
الظاهر وافقه الضحاك قال واختلف في لقمان
فقيل نبى وقيل لا بل هو ولي وهو الحق قال
والاسكندر انما كان روي وهو صاحب الحفتر
ويؤيد ما في وهو صاحب الرسطو ومحل النزاع هو
الاول قال ولقمان نزل لالف نبى ونقل عن
المفسرين منهم مجاهد انهم قالوا ملك الدنيا
شرقا وغربا مؤمن بملك سليمان وذو القرنين
وكافران بحث نصر والنزود بين كنعان انتهى
وقال القرطبي سيملكها من هذه الامة خامس
وهو المهدي وقيل سيمى الاسكندر ذو القرنين
لان بلغ مغرب الشمس وطلعها كما قاله الزهري
واختاره البغوي وقيل عمره الف وستة وثمانين
الفان كما روي ان قسرين سبعة لما خطب بسوق
عكاظ قال في خطبته يا معشر ابادين الصعب
ذو القرنين ملكه الخافقين واذل الثقلين
وعمر الفين ثم كان ذلك كخطبته الهين والاكثرون
عليه ان ذو القرنين كان في زمن ابراهيم عليه السلام

الاسكندر بن

الحاقان اتقا المشرق والمغرب
كله العين

وهو صاحب الحضرة طلب عين الحياة فوجدها
 الحضرة لم يجدها وقتل كان في الفترة بين عيسى
 وبنينا عليها السلام وبرزم عبد الحق في قنبر
 واعرب بعضهم فجمع بين القولين بان عمر طويلا
 حتى ادرك من الفترة **و**
وعيسى سوف يأتي ثم يتوي لدجال شقوي خبال
 التوي بالمتناة والفضة هلاك المال في الاصل يقال
 توي المال بالكبر يتوي اي هلك ثم استعمال في مطلق
 الهلاك كما هنا والاثوال الاهلاك يعني وسوف
 يأتي ثم يهلك الدجال بان يقتله والاظهر انه
 من باب التنازع وقوله لدجال متعلق بيأتي وخبره
 يتوي والدجال يفتح المجهمة الفساد وقال
 ابن جماعة يشير الى خروج الدجال ونزول عيسى
 وقاله له والامان بكل ذلك واجبا انتهى وانما
 نزول عيسى حين خاض الدجال في قلعة القدس
 المهدي وابتاعه فنزل عيسى عليه السلام من
 السماء على المنارة الشرقية في مسجد الشام ويأتي
 القدس فيقتله بحربة في يده وهو يخرج روثه عيسى
 يذوب كل ندوب الملح في الماء وقد ثبت هذه الاخبار

والانار

والانار عن سيد الاخبار فيجب الايمان بما في
 فوائد الاخبار لا يكره الاستكشاف مستندا الي
 مالك ابن اسر عن محمد بن المكندي عن جابر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كذب بالرجال فقد كفر ومن كذب
 بالمهدي فقد كفر نقله السارح القدسي
كرامات الولي براردينا لها كوزهم اهل النوال
 قوله لها كون اي تحقيق واثبات وقوله فهم
 اي الاوليان المراد بالولي الجبر وقوله اهل
 النوال اهل العطاء والافضل والوفاء لاهل
 الوصال لك ان اوتي ليل يقع في الايطايتاء
 على صحتها نوال فيما تقدم ثم جمع الكرامة وهي
 امر خارق للعادة مقدور بالمعرفة والطاعة
 بخارج عن دعوى النبوة وبه فارق المجهزة والولي
 هو الفارق بالله حسب ما يمكن من معرفة الذات
 والصفات المواظبة على الطاعات المجتنب عن
 السيئات المعرض عن الهالك في الذات والشهوات
 المبررة الدنيا المقبل على العقبي المديم على ذكر
 المولي وفي المسئلة خلاف المعتزلة في منعهم حوازا

الايطايتاء في الشعر عادة القافية
 كذا كذا

مطلقة معملين بان في جوازها وقوع الاشياء
 بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاذ الحاسق
 الاسفرائيني في بعضها حيث قال كل ما جاز تقديره
 معجزة لنبي لا يجوز ظهور مثله كرامة لولي واجب
 بان المعجزة شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة
 حيث يقر صاحبها بالمتابعة فانه لولي يخرج
 بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية وبهذا
 يتبين ان كل كرامة لولي تكون معجزة لمتبوعه
ولم يفضل ولي قط دبراه نبيا او رسولا في انتقال
 قوله لم يفضل بضم الضاد اي لم يزد فضل ولي بدا
 في جميع الازمنة السابقة واللاحقة فضيلة
 نبي ورسول في انتساب ملة من ملل اهل الاسلام
 وكان الاولي تقدم رسولا على نبيا كما لا يخفى لكون
 او معن بل للترقي وان كان اريدا بهذا التوزيع
 وذلك لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع
 باعلى مرتبة من المتبوع ولانه النبي بمعصوم
 مأمون العاقبة والولي يجب ان يكون خائفا
 عن الخاتمة ولانه النبي مكرم بالوحي ومشاهدة
 الملائكة الكرام والرسول مأمور بتبليغ الاحكام والامر

الانام

الانام بعد انضافه بكالات الولي في المقامات
 الفخام فما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون
 الولي افضل من النبي كقوله وضلالة وعبارة النبي
 في عقايد ولا يبلغ ولي درجة الانبيا اولى من
 عبارة الناظم فاذا لم ينفى المساواة ايضا فلو
 قال ولم يبلغ بدل لم يفضل لبلغ الملام وفضل
 الكرام ومن الادلة الواضحة في هذا المقام قوله
 عليه السلام ما طلعت شمس ولا غربت على احد
 بعد النبيين افضل من ابى بكر فان صرح عليه
 السلام بان النبيين افضل من ابى بكر وهو افضل
 من غيرهم فيكون افضل من كل ولي اذن من المعلوم
 ان اوليا هذه الامة افضل من اوليا الامم السابقة
 لقوله تعالى كنتم خيرا ممة اخرجت للناس الآية
 فاذا كان من هودون النبيين افضل من جلس
 الولي فالنبيون افضل من الاوليا بل صرح النبي
 في حديثه ان نبيا واحدا افضل من جميع الاولياء
وللصديق ربحان جلي على الاصحاب من غير احتمال
 قال ابن جماعة الحق ان افضل القطب مة هو ابو بكر
 رضي الله عنه وهو الخليفة بعده بالحق انتهى

ما طلعت الشمس

لانه عليه السلام جعله خليفة في قيام الصلاة التي
 هي عمدة احكام الاسلام ولقب ابو بكر بالصديق
 لمصدايقه النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة من
 غير تعلم وفي المعراج بلا تردد وفي الرياض
 للمحب الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي
 لقنه بالصديق والرجحان الفضل في الرتبة والجليل
 هو الامر الظاهر والاحتمال الشك والتردد والتجوز
 فالمعنى ان لا يكر الصديق ترجيحاً ظاهراً وتفضيلاً
 باهر على سائر الصحابة من غير احتمال تجوز خلافة
 ولا شك وتردد في صحة خلافة وفي المسئلة خلاص
 الشيعة وكثير من المعتزلة حيث قالوا بتفضيل علي
 على سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
والفاروق رجحان فضل علي عمن ذي النورين قال
 الفاروق في موخر رضي الله عنه لقب به لفرقة بين الحق
 والباطل وفي تهذيب القوي ورياض المحي الطبري
 انه عليه السلام لقبه بذلك واما وصف عثمان بن النور
 لان النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته رقية ولما مات
 زوج أم كلثوم وقوله عالي اي تعالى القدر والمرتبة
 بالنسبة الى سائر الصحابة على ما عليه جمهور اهل السنة

تلقم لكث وتوقف وتأتي
 او تكلم عنه وتبصر ما هو



فان

فان بعضهم ذهبوا الى تفضيل علي على عثمان رضي الله
وذي النورين خفاً كان خيراً من الكرار في صف القتال
 وقوله خفاً يحتمل ان يكون قسماً وان يكون مصدر الفعل
 مقدر اي حق خفاً يعني ثبت بثبوتنا كونه افضل من
 علي الموصوف بالخندركر في صف القتال
 الذي لم يقع له نعت الفرار ولا بالاختيار ولا بالاضطرار
 وذلك لثبوت قلبه في مقام القرار
والكرار فضل بعد هذا على الاعيان وطراً الامتثال
 اي على غير المذكورين من الصحابة الكبار جميع الامتثال
 اي ولا تكثر بهذا القول عن اقوال الاعيان كما قيل
 ابو الطفيل اعلى افضل ام معاوية فقيل لا يري
 معاوية ان يكون مساوياً لعلي حتى يطع في ان يكون
 افضل منه وقوله بعد هذا اي بعد ما ذكر من
 تفضيل الثلاثة عليه او بعد ذكر النورين وعلى هذين
 المقدرين فذكره تأكيد للعلم به وللإشارة الى الرق
 على القائلين بتفضيل علي على الثلاثة او على القائلين
 بتفضيله على عثمان فقط او بالوقوف على المفاضلة
 بينهما واختلف في اول من آمن من الصحابة ففضل علي لقوله
 سيقمكم الى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت اوان حطس

فيه
 وذي النورين

وهذا دليل لا محالة ان اسلام النبي صحيح خلافا
 للشافعي وقد ثبت انه عليه السلام وعائلا الى الاسلام
 وهو ابن سبع سنين وقيل ابو بكر وقيل خديجة وقيل
 زيد وجمع بان اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن
 الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالى زبير
 ثم قيل العبرة بايماء الي بكره لا مرتبة للصبي والملة
 والعقب عند الناس ويعلم من تفضيل كل من الاربعة
 على من بعده على الترتيب المذكور تفضيله على
 سائر الصحابة لا تغفاد الاجماع على فضيلة الاربعة
 على سائر الصحابة فمن بعدهم واستحقاق هؤلاء
 الاربعة رتبة الخلافة على الترتيب المذكور كما يدل
 عليه قوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون
 سنة وذكر الساجح القدسي انهم افضل من عدا
 اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بحث لا يخفى
 لانه ياتي في كلام الناطق ترجيح الصديقة على
 فاطمة رضي الله عنها وهي افضل بنات النبي
 صلى الله عليه وسلم لما روي البرار من طريق عائشة
 انه عليه السلام قال لفاطمة هي خير بناتي انما
 انما اصبحت لي يعني من جملة فضيلتها انكولة

اذلارتبة

في صحيفتها لا في اموت في حياتها بخلاف من
 فانه من من في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في
 صحيفته ثم الاجماع قائم على تفضيل الاربعة على
 عائشة فيكونك افضل من اولاده صلى الله عليه
 وسلم نعم من هو بان الاصح ان اولاد علي رضي الله
 عنه من فاطمة افضل من سائر اولاد الصحابة رضي
 الله عنهم وقد اغرب ايضا حيث قال الامم قوله
 لا يتالي نافية لانه لا يهتد بدليل عدم جزم الفعل
 بعد ما انتهى ولا يخفى غرابة ابيه اذ لا عبرة بكتاتيب
 الياف لا يتالي فانه يجتمعا ان تكون لانه لا يهتد
 جزمها حذف الياء التي هي لام الفعل لانه من ياتي
 يتالي والى هذه الياء الاستيعاب ويجتمعا ان تكون
 لانامته والياء اصلية ولا شك ان المعنى على
 الفهم ولو قد رايك تكول الصنعة النقي •
وللصديقة الزحمان فاعلم على الزمان في بعض الجلال
 بكسر الخاء جمع الخلة بضمها بمعنى الخصلة والمراد
 بالصديقة عائشة وبما زهرا فاطمة رضي الله عنها
 ولقيت بها لانه لم يخص قط ولم يري لها دم في لادة
 حتى لا نفوسها صلاة كما ذكره صاحب الفتاوي

الظهيرية من الخفية والمحجب الطبري من الساففة
 واورد فيه حديثين ثم اعلم ان المصنف اذا لم يرد
 نص بتفضيل عائشة على فاطمة وانما ورد رجحانها
 عليها من جهة كثرة الرواية والدراية ومن حيثية
 كونها في الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدرجة العالية وفاطمة مع علي رضي الله عنهما
 فستانا مابينهما وهذا ايضا في ما نقل عن
 الامام مالك من ان فاطمة بضعة من النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا افضل علي بضعة منه
 احدا فان من هذه الحديث ليس بخلاف في
 هذه القضية **هذا** وقد نقل بعض الراي
 تفضيل عائشة على فاطمة عن اكثر العلماء حتى
 حكى تفضيل فاطمة على عائشة عن بعض وبعض
 آخر قال لا فضل لاحد منهما على الاخرى وهو محتمل
 التساوي والتوقف في المفاضلة بل الوقف
 هو المذهب الاصل كما قاله ابن جماعة وجماعة وهو الذي
 قاله الشيخ القاضي ابو جعفر الاسترغيني من الحديث
 وبعض الساففة لمعارض الادلة في ذلك لقوله
 عليه السلام لفاطمة اما ترى ان تكوني سيده نساء

اهل

اهل الجنة او نساء المؤمنين او نساء هذه الامة
 ولقوله عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل
 الثريد على الطعام رواها الشيخان واما الثريد
 بالتحكم كما رواه معمر في جامعه مفسرا عن قتادة
 وابان يرفعه فقال فيه كفضل الثريد بالتحكم قال
 السهيلي في روضته ووجه التفضيل من هذا
 الحديث انه قال في حديث آخر سيد ادم الدنيا والآخرة
 التحم مع ان الثريد اذا اطلق لفظه فهو ثريد التحم
 كالثريد سبيويه .

اذا ما الخبز تأدته بالتحم . فذاك اما انه الله الثريد
 وقال السبكي فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة
 ووافقه البلقيني قد اوضحنا حديث الثريد الاظهر
 في شرح الفقه الاكبر .

ولم يلحق يزيدا بعد موت سوي المكنار في الاغراغال
 وفي نسخة ولم يلحق نونك يزيد ضرورة والمكنار
 بكسر اوله المكنار في الكثرة والاعراب كسر الهرة
 الافساد والتخريض عليه وقال بالغين المجبة
 اسم فاعل من الغلو وهو المبالغة في التعصب
 وهو يدرك من المكنار **والمعنى** لم يلحق احد من

سائرهم

السلف يزيد بن معاوية سوي الذين اكثروا القول
في التحريض على لعنه وبنوا لغوا في امره وتجاوزوا
عن حده كالرفضة والخوارج وبعض المعتزلة بان
قالوا رضاه يقتل الحسين واستبشاره واهانة
اهل بيت النبوة مما تواتر معناه كما ذهب اليه
التفازاني ورد بان لم يثبت بطريق الا حاذف كيف
يدعي التواتر في مقام المراد مع انه نقل في التهديد
عن بعضهم انه يزيد لم يأمر بقتل الحسين وانما امرهم
بطلب البيعة او باخذه وحمله اليه فهم قتلوه من غير
حكمة على ان الامر بقتل الحسين لم يثبت له ليس موجبا
للعنة على من يقتضيه مذهب اهل السنة من ان صاحب
الكبيرة لا يكفر فلا يجوز عندهم لعن الظالم الفاسق
كما نقله ابن جماعة يعني بعينه والافلا شك انه
يجوز لعنة الله على الظالم والفاسق لقوله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين ولقوله عليه السلام لعن
الله اكل الربا وموكله ثم نقل عن بعض شائخه
انه يجوز لعنه معينا بل في وجهه ولعله اراد به
الزجر لينتهي عن فعله وهذا قد يتصور في حياته
بخلاف ما بعد ماته اذ لا يجوز لعن كافر بعينه

حينئذ

حينئذ الا اذا علم بدليل قطعي انه مات كافرا وعل
هذا وجه تفنيد الناطم بما بعد الموت اذ يحتمل
ان يختم له بخير وفي الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي
لعنه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن
المصلين ومن كان من اهل القبلة ويجوز بعض
العراقيين لعنه قال لما انه كفر بما استحل من محرم
الله بفعله في اهل بيت النبوة انتهى ولا يخفى
ان الاستحالة امر قلبي فائيب عن ظاهر الحال
ولو فرض وجوده او لا يحتمل انه مات تابعا عنه
اخرا فلا يجوز لعنه لا باطنا ولا ظاهرا وهكذا الجواب
عن ما روي انه صح انه قال

ليت اشياني بيد ربه واخرج للخروج من وقع الامل
وكذا ما نقل عن صاحب التهديد من ان الامم هو
اله نقول بان يزيد لو امر بقتل الحسين او رضي
بذلك فانه يجوز لعنه عليه والافلا وكذا قاتله لا يكفر
من غير استحالة لانتهى ولا يخفى ما فيه من التناقض
حيث اطلق اللعن على مجرد الامر بقتله ورضاه
وقيد قاتله بغير استحالة فان من المعلوم ان
القتل اشد من الامر بالقتل مع ان قتل غير الانبياء

الاسل بفتحين ويكنون اخراج
وعند البعض اخراج ويكنون اوله
اخفى

الحجج بالحكم والبالا الموحدة
وبالتشديد القطع كذا في القاموس
مصر

ليس بغير عند اهل السنة خلافا للخارج واهل البدعة
ولا شك ان السكوت اسلم والله اعلم واما ما ذكره
السارج من ان من قتل نبيا لا يقبل ثوبته ولا يضر
ايمانه فغير ظاهر بل هو كاذب لان الايمان والثبوت بجهنم
ما قبلها بالاجماع هـ

وايمان المقلد واعتباره بالانواع الدلائل كالنضال

هو بكثر النول جمع نضل وهو حديد السيف والسهم
ونحوها والتقليد قبول قول الغير بلا دليل فكأنه
لقبوله له جعله قلادة في عنقه **والمعنى**
ان ايمان المقلد معتبر عند الأكثر بانواع الأدلة
القاطعة ومن الدلائل الواضحة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يكتفي بالايان من الاغراب الخالين عن
النظر لهذا الباب بمجرد التلفظ بكلمات الشهادة
ونقل عن المعتزلة القول بعدم اعتبار ايمان المقلد
وسبب الى الاستعري ايضا لكن قال القسري انه
افترا عليه فما ذكره ابن جماعة انه من ذهب للاستعري
والقاضي ان ايمان المقلد غير معتبر خلافا
للمظاهرة والسادة الحنفية لسبب محله ثم التحقيق
ما ذكره السيكي من ان التقليد ان كان اخذا بقول

الغير

نظا هرية

الغير من غير حجة ولا حزم به فلا يكفي ايمان المقلد
قطعا لانه لا ايمان مع ادنى تردد فيه والى كان
التقليد اخذ قول الغير بغير حجة لكن جزما فيكون
ايمانه عند الاستعري وغيره انتهى ويؤيده اصول
اهل السنة من ان الايمان هو التصديق بما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى والاقترار
به على ما اختاره بعض ائمة الحنفية كشمس ائمة
السرخسي ومحمد الاسلام الزدوي تلافيا لجهلهم بالحقائق
ومنهم الشيخ ابو منصور الماتريدي ومعظم الاساطفة
حيث ذهبوا الى ان التصديق بالقلب فقط والاقترار
شرط لاجراء احكام الاسلام في الدنيا خلاصة الكلام
في هذا المقام ان ايمان المقلد صحيح عند ائمة الاربعة
وان كان غاصيا بترك الاستدلال ونقل عن الاستعري
انه شرط صحة ايمانه انه يعرف كل مسألة بدلالة عقلية
فردا للمعتزلة وان يعبر عنه بلسانه ويكاد يحذف في رواية

وما عذر الذي عقل يحمل الحلاف الاحافل والاعالي

اعلم ان حبل الجمل معروفة المعلوم على خلاف ما هو به
وحدا العلم معرفة المعلوم على ما هو به على ما ذكره ابن
جماعة والعقل غير نيرة يتبعها العلم بالضرورات

سخر لا والاسافل

عند سلامة الآلات واختلاف في محله فقبل الدماغ
ونوره في القلب حتى يدركه الغايات وكل ذلك
ينبغي صاحبه من سلامة الدنيا ودائمة العقب وقد
قبل ان العقب حياة الارواح كما ان الروح حياة
الاسباح وسئل علي رضي الله عنه عن معدن
العقل فقال القلب شراقة الى الدماغ وهو طلاق
ما ذكره الحكماء وقول علي عليه السلام وورد في
بعض الاخبار ان الجمل اقرب الى الكفر من بياض
العين الى سوادها ثم اعلم انه سبحانه ركب
العقل بالشهوة في الملائكة وركب الشهوة بلا
عقل في الهائم وركبها في بني آدم فمن غلب عقله
شهوته للحق بالملائكة بلا اكمل ومن غلب شهوته
عقله فهو في مرتبة الهائم بلا اسفل ثم قال
والجمل يوجب المعرفة مع البلوغ والعقل عند طلاق
الحنفية والمعتزلة انتهى **والمعنى** انه لا عذر
لصاحب عقل اي كامل يبلغ مبلغ الرجال ان يحمل
صانع الذي خلق السموات والارض اي العلويات
والسفليات الدالة على صانعها وخالقها وبندها
ومستعملها قال تعالى ولا تدين من دابة في السموات

فالتفكر في جسم كفيف والروح
جسم لطيف

والجمل يوجب المعرفة

ومشاهيرها

والارض

والارض تروك عليها وهم عنها معرضون وقالوا لم
يتفكروا في ملكوت السموات والارض كما قال بعض الحكماء
وفي كل شيء لآية تدل على انه واحد

وفي فطرة الخلق اشياء وجود الباري كما قال
تعالى فطرهم الله التوفيق انما خلقهم على صورته
الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ويذكر عليه
فرضه الميثاق ايضا ويشير اليه قوله ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله ولهذام سمعنا
الانبياء الا للتوحيد لا لاشياء وجود الصانع كما ليس
به قوله تعالى فالتك رسلكم الي الله شك فاعلم
السموات والارض فالكفار لم يكونوا شاكين في
وجود الصانع وانما كنوا بالقول بتعدد الالهة
متعطلين بانهم لا شفعاء لنا عند الله وانهم لا يتقربونا
الي الله زلنى وظلالته المسئلة ان العاقل الذي
لم يبلغه الدعوة هل يجب عليه ايمان بالله تعالى
ام لا واذ لم يؤمن هل يجب عليه التارام لا في خلا
بين صاحب الحنفية فغن غاشتهم نعم وهو المروي
عن الامام ابي حنيفة فقد روي الحاكم السهيلي في المتيقن
عن ابي حنيفة انه قال لا عذر لاحد في الجمل بخلافه لما

يري من خلق السموات والارض وخلق نفسه وبار
مخلوقات ربه ومن الى حنيفه ايضا انه قال لو لم
يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم
وفي ظاهر الرواية عنه انه لو لم يعرف ربه ومات
يخلد في النار وقال ابو اليسر البزدوي منهم لا
يجب عليه ويعذر لو لم يؤمن به وبه قال الاسعدي
وموررواية عن ابي حنيفة ومنهم من قال بوجوبه
عليه الا انه لا يعذب به كما موررواية عن ابي حنيفة
فيكون عاصيا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا على ان الجحيم ورحلوا نقي العذاب
على عذاب الاستئصال في الدنيا لا على العذاب
في العقب وبعضهم جعوا الرسول ما يشاء العقل
ايضا واجعوا على انه في احكام الشرع معذور ثم البقي
العاقلة اذا كان حاله لا يمكن الاستدلال به يجب
عليه معرفة الله ام لا قال الشيخ ابو منصور وكثير
من مشايخ العراق يجب وقال بعضهم لا يجب عليه شيء
قبل البلوغ واما اذا اتم قبل البلوغ يكون ايمانه
صحى كما ارتداده يكون ارتدادا واما الصبي الذي
لا يعقل لا يكون ارتدادا واما دأوا سلامه يكون اسلاما

وما

وما ايمان شخص حاله باس بمقبول القدر الامتثال
حال باس يسكنون ههنا وابداله وبالموحدة في اوله
ونضيف حاله على انظر في ولم يقل باس بالتمتة
لموافقة قوله تعالى فلم يلقهم ايمانهم لما راوايا
وامثال الباس الشدة والمفنة والمراد به هنا سكرات
الموت ومعاناة العذاب يستوي فيه الايمان والتوبة
كما هو ظاهر القرآن حيث قال تعالى في لست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال
اني تبت الاله ولا الذين يموتون وهم كفار وقد قال
فيه البغوي في تفسيره انه لا تقبل توبة عاص ولا ايا
كافرا اذا اتقن الموت وتوب ما قاله الله من شرط
التوبة عن الذنب العزم على ان لا يعود اليه وذلك
انما يتحقق مع ظن التائب المتكبر من العود وايضا
فلا شبهة ان كل مؤمن عاص يندم عند الباس وقد
ورد ان التائب من الذنب كن لا ذنب له فيلزم منه
ان لا يدخل احد من المؤمنين النار وقد ثبت ان بعضهم
يدخلونها وايضا نحن مكلفون بالايمان الغيبى لقوله
تعالى الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت يكون
الايمان الغيبى فلا يصح واما ما اخرجه الترمذي

من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر غر فليس توبة
المؤمن والكافر والمراد بالغر غرته موطا للناس
وقد التباس بعد تحققه لم يتصور منها الامتثال
في الافعال عقلا ونفلا كما قال سبحانه ولوردة القادرا
لما نوا عنه فقول السارح وهذا بخلاف توبة العاصي
للمجد المذكور ليس في محله وكذا قال اربعا وعشرة
في المسئلة بان ايمان الكافر اذا راي نفعه من النار
غير مقبول وتوبة العاصي في تلك الحالة مقبولة
ثم قال فان قلت ما الفرق قلت انما يحاطب حكم الايمان
انتهى ولا يخفى ان السحاب حكم الايمان لا يقتضي ان
حال التماس تقبل التوبة من العصيان ومن التواعد
ان معارضة الحق بالدليل العقلي غير مقبولة عند
الاشياء واما قول السارح ان عليه ائمة بخاري من
الحنيفة وجع من متاخرى المشافهة كاستيحي والبلقيني
فعلى تقدير صحة يحتاج الى ظهور حجة
وما افعال خير في حساب من الايمان مفروض الوصل
لصحة على الحال والمعنى ليست العبادات المفروضة
محسوبة من الايمان ولا داخله في اجرائه حال كونها مفروضا

وصلينا

وصلينا بالايمان على وجه الاستحسان فانها وان لم تكن
من مفهوم الايمان الا ان الايمان بها مستحتم والاشياء
بها مسئلة فرض لازم لانها لا يعقد بدونها باتفاق
اهل الحق واما قاله الناظم من ان الاعمال غير داخله
في الايمان هو ما عليه الاكابر العلماء الايمان كاي
حنيفة واصحابه واختاره امام الحرمين وجمهور
الاشاعرة لما مر من ان حقيقة الايمان هو التصديق
القلبي فقط او مومع الاقرار بالتيك ومن ذهب
مالك والشافعي والاوزاعي وهو المنقول عن السلف
وكثير من المتكلمين ونقله في شرح المقاصد عن
جميع المحققين وفي شرح العقائد عن جمهورهم
انها داخله في الايمان والظاهر كما قال بعض المحققين
ان مرادهم انها داخله في الايمان الكامل لا ان يشيخ
الايمان بانفسها بل هو مذهب المعتزلة والخوارج
فالنزاع في المسئلة بين الفريقين من اهل السنة
لفظي وكذا ما تنوع عليه من زيادة الايمان ونقصانه مع الايمان
على ان من امن ومات قبل فرض عمله عليه انه مات مونا
ولا يقضي بكفر وارثه بغيره او يقتل واخره
العمد نفي العين المهملة الزنا والاختزال الاقطاع

لا تعند

ما يتفرع

والمراد اخذ مال الغير غصباً او سرقة وفي معنى
جميع مظالم العباد وهذا البيت بيان حكم الانفا
المحرمة كما ان البيت الاول بيان حكم الاعمال الواجبة
فايراد الواو في محله وليس هذا مبني على
ما قبله كما توقع السارح القدسي وقال كان
حقه التعبير بالفأول الواو **لعمري** كان
الاولى ان يقدم القتل على العمل ليكون الترتيب
الذكرى على وفق الترتيب الرببي **والعنى** لا يحكم
بكفر احد وارتداده بسبب ارتكاب زنى او قتل
نفس بغير حق او سرقة ونحوها من الكبائر وهذا
مذهب اهل السنة خلافاً للخوارج حيث يقولون
بكفر مرتكب الكبيرة والصغيرة وللعزلة فانهم
يقولون لا يقضى بكفر ولا ايمان ويثبتون المنزلة
بين المنزلتين ويسمونهم فاسقاً لا كافراً كما للخوارج
مع انهما قائلان بان محله في النار ونحن نقول
انه عام تحت المسئلة لقوله تعالى ان الله لا يعفو
ان يترك به ويغفر ما دونه ذلك لمن يشاء ولا نقول
ان المعصية لا تقصر مع الايمان كما لا تنفع الطاعة
مع الكفر على ما ذهب اليه بعض اهل البدعة ونعمهم

الملاحدة

الملاحدة والاباحية والوجودية **هـ**
ومن ينوي ارتداداً بعد دهره يصير عن دينه حقاً **ل**
من شرطه ويصير جوابها والانسلا للخروج بخفيته
والمعنى ان من ينوي الارتداد بعد مدة طالت
او قصرت يخرج بذلك عن دين الحق والايمان المطلق
في الحال وان قصد الاستقبال لان استدامة
الايمان من واجبات الايمان كما قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا امنوا اي ايتوا فاذا ايت بما ينالها
وتوب اليه فقد كفر اتفاقاً ولا قصد الكفر
ينافي التصديق ونزول التحقيق ولا نرضى بالكفر
والرضى بكفر نفسه كفراً جامعاً وانما الخلاف في
كفر غيره لقصد ضيقه لا يكون استحسان الكفر
في نفسه فقول السارح القدسي ترضى بالكفر
كفر على المرح ليس في محله وقد علم كفره بالاولى
فيما اذا نوي الارتداد في الحال او بعد لحظة كما
يخفى ثم اعلم ان قصد الكفر كفر وهو غير معفو
بالاجماع لان الله سبحانه يعفو عما دون الشرك
لا عن الشرك بل انزاع بخلاف قصد السنية فانه سنية
ولكنها معفوة بوجه الله سبحانه لقوله صلى الله

والانسلا

ص لاكون استحسان الكفر

سنية

صلى الله عليه وسلم من هم بسببته فلم يعلمها لم يكتب عليه
 شيء فان علمها كتبت عليه سنة واحدة وهذا عند
 اهل السنة وقالوا المعتزلة والخوارج ليست معنوة
 كالهمم بالكفر ثم الهم الذي لا يكتب عليه ما خط به الله
 ولم يعزم على تركه ولا فالحقون على انه يكتب
 عليه لكن مع هذا قابل ان يعفوا الله عنه وان تحت
 المشية بخلاف قصد الكفر وعزمه واما خطا فلا
 قصد كما يشير اليه الحديث وهذا صريح الايمان او
 محضه والمحدث الذي ردا من الشيطان الى الوسوسة
ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع رد دين باغتفال
 الباقي بطوع للمعينة وفي باغتفال للسببية ورد
 مرفوع على انه خير للفظ والمعنى في اجراء اللفظ
 الكفر ومبناه على اللسان من غير اعتقاد اللفظ
 بمعناه مع طواعيته وعدم كراهيته الناسية من
 موجب اكره ذلك الكلام حال كونه ملتبسا بالعملة
 عن ذلك المرام رد الدين الاسلام وخروج عن دائرة
 الاحكام وهذا ما عليه ائمة الحنفية لما سبق من ان
 المخنأر عند بعضهم ان الايمان هو التصديق والاعتقاد
 في اجراء الكفر على اللسان يتبدل الاقرار بالانكار

وذلك

وذلك كفر عند العلماء الا برار وقال الشارح
 الحنفى يكفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل
 وقال بعضهم لا يكفروا يعذر بالجهل ثم قال
 والاصح انه لا يكفر وعليه الفتوى انتهى والظاهر
 ان هذا اذا تكلم بكلمة عالما انها كلمة كفر غير معتقد
 لمعناها اما من تكلم بكلمة كفر ولم يدركها كلمة
 كفر ففي فتاوى قاضي طان حكاية خلاف من غير
 ترجيح حيث قال قيل لا يكفر لعذره بالجهل
 وقيل يكفر ولا يعذر بالجهل وقال العزازي جماعة
 اختلفت في التلفظ بكفر من غير اعتقاد ولا
 اكره فقيل يكفر بذلك وقيل لا فلو كان غير اكره
 فلا كفر اتفاقا انتهى ومفهوم كلامه انه اذا كان
 عن اعتقاد كفر اتفاقا كما ذكرها الشارح القدي
 عمنه بالمعنى دون المسخ ويؤيده قوله تعالى من
 كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقيل مطمين
 بالامانة ولكن من سرح بالكفر صدقوا فعليه ثم
 غضب من الله ثم في الهلافة الاكره نظر لا يخفى
 في فتاوى قاضي طان تفصيل حسن وهو
 ان ان اكره بقيدا او حبرا فتلفظ بذلك كفر وقيل

قاضيجان لا يضره وعلمه منع صفة
 تركب من جرح والعلمية

او اتلاف عضو او ضرب مؤلم فتلفظ بذلك قبله
 مطمئن بالامان لا يكثر استحضارنا يعني وكان
 القياس ان يكون كغير الاند انكار بسطل لما سبق عنه
 من اقرار ثم من فروع الارتداد انه يتطل اعماله الساتية
 ونفع الفرق بينه وبين امراته ولو وجد بالامان بخلاف
 مذهب السائفين فانه لا يبطلها الا بالموت على الكفر
 ففي مذهبنا يجب عليه اعادة حجة الاسلام لان الوقت
 لم يمتد الى اخر العمر وكذا اذا اسلم في اخر الوقت وقد
 ارتد في اوله بعد اذ اصالته فانه يجب عليه اعادة تلك
 الصلاة واما قضا الصلوات ونحوها الواقعة في
 ايام الارتداد فلا يجب اتفاقا
ولا يحكم بكفر حال سكره بما يهذي ويلغو بارحالي
 لانه اهتد ويحكم بصيغة المجهول فيقول بالمشاة الفرة
 خطا يا وفي نسخة بصيغة المتكلم ونصب حال
 على الظرف وما مصدرية ويهذي يفتح المضارع وكسر
 ذال المعجمة من الهذيان وهو الكلام المتناقل الاعتبار
 في ميدان البيان وفي معناه اللغو فانه الكلام الباطل
 والارحالي بالجمع هو القول بديهته من غير ان يكون له
 من قبله تهيئة وروية وباروه متعلق بهذي او يلغو
 متعلقه وفعلمها

وفعلمها التكرار فان المذكور معني كالمذكور مبني
 والمعنى انه لا يحكم بكفر انسان بسبب ما يجري
 على لسانه من كلمة الكفر حال سكره دون تأثر في امره
 والناظم الملقب وفي فتاوي قاضي خا كان تفضيله
 حيث قال فان كان يعرف الخير من الشر والتمس
 الارض فيحكم بكفره والا فلا وزهبا بن جعفر وشارح
 من الحنفية الى اطلاقه وعدم تكفيره من غير نظر الى
 اختلاف حاله قيل وهو المشهور عن الحنفية بربيل
 ان الاسلام يغاير ولا يغاير على ما ورد في الصحيح ونور
 انه قرأ بقض الضميمة وهو سكران اعتد ساقطون
 وصار سببا لخير السكر حال الصلاة ونقل الشيخ
 ايضا عن ابى حنيفة انه ردة السكران ردة لا يتاثر
 بحقيقة الردة قال القدرسي وهذا مذهب السائفين
 ونقل الشارح ايضا ان السكران هو الذي لا يعرف
 الرجل من المرأة عند ابى حنيفة ثم قال واعلم ان
 السكر على نوعين سكر بطريق مباح كشرب الدواء
 والسكر بالبيع وما يتخذ من الخبث والعسل فلا
 يقع للاقلة وحقاقة ولا ينفذ جميع تصرفاته لانه ليس
 من جنس النوفضار من اقسام المرض وسكر بطريق

بخطور الشرب الخمر والنبيذ فيلزمه احكام الشرع وتنفيذ
 تصرفاته كلها الا الرقة استحقاقا
وما المعدوم مرتباً وشياً لفقدان زيار الهلال
 ما يعف ليس والماد بالفتنة هنا الفهم ويصح ان يراد
 به التوكل واللام فيه للتعليل وهو متعلق بمقدور
 نحو قلت ولاح بمعنى ظهر واليهن بضم الياء البركز
 والمعنى ليس للمعدوم مرتبة الله تعالى ولا شيئاً
 بمعنى انه لا يطلق عليه انه شيء مطلقاً كقوله تعالى وقد
 خلقناك من قبل ولم تكن شيئاً ولا ينافي كونه مقيداً
 كما قال تعالى هذا اني اعلى الانسك حين من الدهر
 لم يكن شيئاً مذكوراً وقلت ذلك جازماً لما هالك
 لاجل فهم ظهر في ظهوراً شيئاً كما في الهلال المبارك
 الحال وفي المسئلة خلاف المعتزلة مستدلين بقوله
 تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم على خلاف انما
 يوم القيامة كما قاله الحسن والسدي او قبل يوم
 القيامة ويحيى من اسلم بها كما قاله علقمة واسعفة
 وابن جرير وقال مقاتل تكون قبل النسخة الاولى
 واجب عنه بان معنى الآية ان زلزلة الساعة شيء
 عظيم تكون شيئاً عظيماً عند وجودها وبانها لما كانت

امرا

امراً متحقق الوقوع فيه عليه سبحانه طارت كائناً
 موجودة في الحال والله اعلم بالاموال والتحقيق
 في هذه المسئلة ما ذهب اليه المحققون من ان
 المسئلة تترادف الوجود والعدم يرادون النفي
 فالحكم يكون المعدوم ليس بشئ ضروري وثبوته
 ما حكى شارح المواقيت من ان اهل السنة في كل فقه
 يطلقون لفظاً على الوجود حتى لو قيل لهم الوجود شيء
 تلقوه بالقبول لو قيل ليس بشئ فابلوه بالانكار انتهى
 وقيل النزاع لفظي فان مرادهم بالمعدوم الشيء الثابت
 المتحقق نفيه ثم اعلم ان هذه المسئلة من اشهر
 مسائل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة الا ان
 محل الخلاف المعدوم البسيط الممكن الوجود واما
 المعدوم المتمنع الوجود لاذ ان كان جامع الضدين
 فليس شيئاً ولا يري بلا خلاف وقال العز بن جماعة
 اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى ان الله
 تعالى هل يري المعدوم ام لا فذهب الحنفية السأ
 ومذهب المعتزلة الاول والثانية ان المعدوم هل هو
 شيء ام لا فذهب اهل السنة السأ ومنه ما لمعتزلة الاول
وغير ان المكون لا شيء مع التكوين حده لا الحال

الشيء

الحق

ليس

والله تعالى اعلم

فيراك بكون التكون تسمية غير والتكوين الابداد والمكون
 بفتح الواو والموجود وهما متغايران اذا السبب غير
 السبب والفعل غير المفعول قال ابن جماعة وهذا
 عندها هل السنة خلافا للمعتزلة فانها شئ واحد
 ثم الضمير في هذه راجع الى ما قاله من ان المكون
 والتكوين متغايران واكد ذلك بقوله لا كشيء
 لا مستحداك وجعل هذا القول بمنزلة التحمل لتنويره
 عين البصيرة من غير الحمل بهذه المسئلة فاعلم
 ان التكوين ابشده علما ونا الحنفية منفة لله تعالى
 زائدة على القدرة والارادة وقالوا بقدمه وقدره
 باخراج المعدوم من العدم الى الوجود والمراد مبداء
 الاخراج لا نفسه لان نفس الاخراج وصف اضافي
 في حادث وقديم ونسب قول المعتزلة الى الاسعري
 ايضا لكن العلامة التقيا زاي ودنسبة ذلك على
 ظاهره اليه وحل كلامه على محل صحيح لربنا فقال
 من قال ان التكوين غير المكون اراد ان الفاعل
 اذا فعل شيئا فليس هاهنا الا الفاعل والمفعول لئلا
 المعنى المعتبر عند التكوين فهو امر اعتباري يحصل
 في العقل من نسبة الفاعل الى المفعول وهو ليس

محققا

محققا متغايرا للمفعول في الخارج ولم يرد ان مفهوم
 التكوين هو بعينه مفهوم المكون وهذا خلاصة ما
 في كلامه من شرح المقاصد والعقائد وقد سبق شرح
 قوله وفي الاذهان حق البتة المذكور ههنا على
 ما في بعض النسخ

وان السحت رزق مثل حل وان نكره مقال كل قال

السحت بضم السين وسكوه الحاء وضم هو الحرام بل
 اسنده والحل بكسر الحاء الحلال والمقال مصدر سمي بمعنى
 القول والمقول والقاب المفيض ومنه قوله تعالى ما
 ودعك ربك وما قلى **والمعنى** ان الحرام موزق
 مثل الحلال لان الرزق ما يسوق الله تعالى الى الحيوان
 لينتفع به حراما كان او حلالا وفي المسئلة خلاف
 المعتزلة مستندا اليه سبحانه في الجملة والمستند اليه
 يقبح ان يكون حراما يعاقبوك عليه واجيب بانه لا يوجب
 بالنسبة الى الله تعالى لانه يفعل ما يشاء في ملكه ويحكم
 ما يريد في ملكه وعقا بهم على الحرام لسوء ما شرعهم
 اسباب الاحكام مع انه يلزم المعتزلة ان المنتفع بالحرام
 طول الايام من عمره لم يرزقه الله اصلا وهو مخالف لقوله
 تعالى وما نرذلة في الارض الا قليلا ثم رزقها ثم اعلم

قال

قواني لعلمكم من القالين

مستدلين بان الرزق

ان هذا البيت في بعض نسخ موجود دون غيره
وفي الاثر عن توحيد ربي سبيلي كل شخص بالسؤال
 الاجداث بالجيم والمثلثة القبر رجع حديث وسبيلي
 صيغة مجهول بفحوتين بمعنى يمتحن وهو متعلق
 المجزوات كلها قال ابن جماعة يشترط ان لا يترك
 وتكره في يجب الايمان به وقد اجمع عليه هل السنة
 خلافا للجمية وبعض المعتزلة انتهى ومعنى البيت
 انه سيختبر كل شخص في قبره او مقبره بالسؤال عن
 ربه ودينه ونبيه كما ورد في الحديث الصحيح فيقول
 المؤمن ربي الله ودينه الاسلام ونبيي محمد عليه السلام
 ويقول الكافر هاهنا لا ادرى وفي الخلاصة وفتاوى
 البرازية من ائمة الحنفية انه من جدي تاوت انا ما
 لم نقل ما يدفن لم يسأل ولم يظهر الاحاديث فتأمل اما
 لو اكله سبع فما لسؤال في بطنه كما مر طابه واسأل الصغار
 فتقول عن السيد ابى سجع من الحنفية واعتده صاحب
 الخلاصة والبرازي في فتاويه وجرى عليه الشافعي
 في العدة لكن جزم صاحب البحر بخلافه وهو موقوف
 قول النووي في الروضة والفتاوى وتوقف التاج
 الفاكها في سؤال المجهول ونحوه واما الانبياء عليهم

من البلاغة ومثله

السلام

السلام فالاصح انهم لا يسألون كما جزم به الشافعي
 بحروية ادرى الصحيحين من استعاذة النبي
 صلى الله عليه وسلم من فتنة القبر وعذابه اطاب
 عنه القاضي عياض في شرح منم باله ذلك الزام
 لحق الله تعالى واعظامه والافتقار اليه وليقتدي
 به وليستبين لهم صفة التقى والمهم منه واما الجح
 فما لبعض المتأخرين الى انهم يسألون لعموم الادلة
 الشاملة لهم ولغيرهم واما الملايكة فقال الفاكه
 الظاهر انهم لا يسألون ومثل القرطبي في خلافة
 واظهر الاول لما سبق من ان الانبياء لا يسألون
 على الاصح ثم قال ابن عبد البر لا يسأل الكافر الصريح
 بل يعذب من غير سؤال واما السؤال للمنافق وطالفة
 القرطبي وابن القيم فقالا بسؤال كل منهما **هذا**
 وقد وردت احاديث باستثناء عدة فلا يسألون
 منهم الشهيد والمرايط يوم اول ليلة في سبيل الله
 ومن مات في يوم الجمعة اول ليلة ومن قرأ سورة الملة
 في كل ليلة والمبطون واراد بالطن الاستسقاء
 او الاستسقاء لان العلماء كما ذكره القرطبي واما
 ذكره البلقيني من ان سؤال القبر يكون بانسباني

امنه

المراطة هي لازمة في العدة
صحاح

فغير معدود بين المتكلمين ولا بين المؤمنين وذكر
 الترمذي وابن عبد البر أن سؤال القبر من خصائص
 هذه الأمة ولعل الحكمة في ذلك أن يجعل عذابهم
 في البرزخ فيوافقون القيامة عن الذنوب محصنة
وبالكفار والنفاق يفتنى بصيغة المجهول من القضا
 وفي نسخة محيطة بغضنا بالغيث المعجزة على أنه منقول
 بالحالية أي مفعولين أو بالمفعولية أي بغضنا من
 الله لهم وفي بعض النسخ بالعين المهملة مخفوننا
 على أنه بدل من الفتى بدل بعض **عذاب القبر**
من سوء الفعل عذاب مرفوع على أنه نائب الفاعل
 بنا على نسخة الأصل وعلى أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور
 السابق عليه للإشارة إلى هذا العذاب المذكور في
 الكفار وبعض النفاق والفعل بكسر الفاء جمع ففعل
 وأما بالفح فمضد كذهب زهابا وقتل يستعمل
 بالكسر للشر وبالفتح للخير **والحاصل** أنه يجب
 اعتقاد أن عذاب القبر حق واقع للكفار ونبات
 لبعض النفاق من أراد الله تعذيبه في تلك الدار لسوء
 فعلهم وقبح طالعهم وقد أجمع أهل السنة على ذلك
 في الصحيحين عذاب القبر حق ويؤيده قوله

بالضاد المهملة محض الذم بالنار
 كمنع أي أخلصه مما يشوبه
 قاسم

أو بالعلية

البعض

وقال في القصة والسلام
 النيات تعذيب في قبره
 بكاء أهله عليه شح

تعالى

تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الآية
 وفي المسئلة خلاف المعتزلة والجهينة والرافضة
 وزيد بن ثابت في بعض السروح وهو قوله **دخول الناس في الجحيم فضل من الرحمن يا أهل الأمان**
 الأمان جمع آمن ولوقال يا أهل المعالي لخص من
 صورة الأبطأ وتولم يقع على التوابع **والمعنى** أن
 دخول المؤمن في الجنة ليس بمجرة أعماله الصالحة بل بفضل
 الله تعالى وكرمه لقوله عليه السلام من يدخل أحدكم الجنة
 أهله فالروايات أنت يا رسول الله قال لا أنا إلا أن يتخبرني
 الله برحمته وهو لا ينافي قوله تعالى أدخلوا الجنة بما
 كنتم تعملون سوا قيل بأن الباء للتسبيبة أو البدلية
 خلافا للمعتزلة في هذه المسئلة حيث يقولون بالإنابة
 أنابة المطيع وعقاب العاصي ونحن نقول لا يجب على
 الله شيء وأما ادخلهم الجنة بفضلهم كما أن الكفار أظلم
 النار بعدله **نعم** الترابطات والدرجات بحسب
 اختلاف النيات وتفاوت النيات والخلود فيها
 بواسطة النيات ولذا قيل النيات بمنزلة الأرواح والأعمال
 في مرتبة الإسباح **حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالقرع عوباً**

والأصل إرادة الجحيم للوقت المتأخر
 بالحكم أعني لا استثناء ولا شرط
 شرح

بالجواب

سبحانه

الوفا بالانفة الائم الذي كان من قبل العبد كالفرد
 والظلم ونحوها **والمعني** اذا كان حساب جميع الناس
 حقا ثابتا فكونوا متحيزين اخترازا استدعاء عن حقوق
 العباد خصوصا لان ما كان بينه وبين عباده
 يرحى منه العفو كذا قال بعض السراخ والظاهر ان المراد بالوفا
 سدة الانفال من ذنوب الائم من ان يكون من حقوق
 الله او حقوق العباد لما في الصحيحين انه عليه السلام من
 يقربين فقال انها لم تعد بان الحديث اشار النظم الي
 حقيقته بعبارة خلق من القبور في يوم الحشر والشورى من
 الادلة على ثبوت الحساب قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا
 يسيرا وقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى غير ذلك من الايات والآثار
 ومقتضى ما نقل ابن عبد البر والرازي من تكليف الجن
 اتفاقا وان لم يوافقا وعقابا انهم يحاسبون كالانس
 فكان النظم ذهب الى ان الجن في الاحكام تابع للانس
 وما لا يوقف في حقيقته في امرنا بهم انهم على حسابهم
 مع الاجماع على تحقق عقاب الكفرة منهم او تبع بعض الفقهاء
 في ان الجن داخلون في سبي الناس اما الملائكة فقد اخرج
 ابن الجحيم عن عطاء بن السائب انه قال لا يدخل حساب جبريل

لانه

لانه كان امين الله في رحيه الى رسوله كمن اخرج ابو الشيخ
 ابن جبران عن ابي سنان قال لا للوح المحفوظ معلق بالعرش
 فاذا اراد الله ان يسمي كتيبي الروح فيجئ للروح حتى يقرع
 جبهته اسرا فيل فينظر فيه فاذا كان الى اهل السماد فذلك
 ميكايل والى اهل الارض دفعه الى جبريل فاوّل من يحاسب
 يوم القيامة الروح يدعى به ترعد فرايصة فيقال هل بلغت
 فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرا فيل فيدعى اسرا فيل
 ترعد فرايصة فيقال هل بلغت الروح فاذا قال نعم قال الروح
 الحمد لله الذي تجاني من سوء الحساب ثم كذلك **واخرج ايضا**
 عز و هب بن الوردي قال اذا كان يوم القيامة دعى اسرا فيل ترعد
 فرايصة فيقال ما صنعت في ادي اليك الروح فيقول بلغت جبريل
 فيدعى جبريل ترعد فرايصة فيقال ما صنعت فيك اسرا فيل
 فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسول فيقال ما صنعت في ادي اليك
 جبريل فيقولون بلغنا الناس وموقوله تعالى فليستنزلن النازل
 اليهم ولستنزلن الملائكة **هذا** وروي مسلم انه النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لتودك الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى
 يقاد للشاة لها من الشاة القرنا **وروي** الامام احمد ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتصر الخلق بعضهم من بعض حتى يجاء
 من القرنا وحتى الذرة من الذرة وقال لا يختصن كل شيء يوم القيامة

ان يوحى
 اي يقرب
 فان كان

الذي يسمي كتيبي
 والكشف لا تزال ترعد
 قاموس

حتى الشاتان فيهما استلخنا قال المنذر في الحديث الاول رواه
رواة الصحيح وفي الثاني اسناده حسن قال الجلال السيوطي
فثبتت هذه الاحاديث ان لا يتوقف لقصاص يوم القيامة
على التكليف التميز فيقتض من الطفل لطفل وغيره **قلت**
وكذا المجنون والله اعلم وقد حكى الامام بدر الدين السبكي
الحنفى في كتابه آكام الرجال في احكام الجنان انه اختلف في
نحو الجزاء الجنة على رتبة اقوال احدها نعم الثاني لا بل يكون له
في رتبة الدنيا ^{اي اطرافها} ثم على الاعراف الرابع الوقت في القول
يرغونهم عن اكثر العلماء وعن جماعة انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون
ولا يشربون ويلبسون من التسبيح والتفسير ما يحبه اهل الجنة
من لذة الطعام والشراب والله اعلم بالصواب **وهذه** الحارث
المجاسبي الى ان انهم اذا ذكروا لا يروى ما عسى ان يكون عليه في الدنيا
ويعطى الكتب بعضها نحو مئتي وبعضها نحو ظر والشمس
الكتب بضمين جمع كتاب وخفف هنا للضرورة والماد بها
صكايف الاعمال التي كتبها الحفظة في ايام حياتهم وموسم فوج
على نيابة الفاعل وبعضها نصب على انه مفعول ثاب وكان
الاطهر ان يرفع بعض وينصب الكتب لان ذوى العقول والولي
بان يكون المفعول الاول واليوافق قوله تعالى واما من اوتي
كتابا يمينه فسوف ينجسها بالسير او ينقلها الى اهلها من قوله

الرجس محرمة سور المدنية
وما اوى الغنم قاموس

لا يروى

نحو

واما من

واما من اوتي كتابا يدور اظنه فسوف يدعوا ثورا ويصلي
سبعين اوتى اية اخرى واما من اوتي كتابا يسبأه والجمع بينهما
بانه يعطى بسبأه من وراضته واختلاف في كيفية فقيل تلوي
يده اليسرى من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل
تفزع يده اليسرى من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه
وقيل غير ذلك والله اعلم بما هنا لا وقد اخرجنا شارح القدر
فيما اخرج حيث قال ان بعضا حال المفعول الثاني مقدرا
اي الناس والكل من او نحو ذلك

وحق وزن اعمال وحرى على من الصراط بلا اعتبار

اي وزن الاعمال حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن
ثقلت موازينه فارثا والثلث هم المفلحون ومن خفت موازينه فارثا
الذين خسروا انفسهم بما كانوا ياتين بطمأنينة والميزان عبارة
عما يعرف به مقادير الاعمال وما يترتب عليه من العود والفضل
بحسب تفاوت الازوال والعقل قاصر عما يدركه كيفية
وتصور ما هيته لان الاعمال اعراض يستحيل بقاؤها فلا توفى
بالخفة والفضل اجزاؤها لكن لما ورد الرسل على شئهم وجب
اعتقاد خفيته من غير اشتغال بكيفية فانه سبحانه قادر على
ان يعرف عباده بمقادير اعمالهم بما يوافق ارادة **وقد ورد**
ان الموزون صحايف لاهل الكايد عليه حديث البطاقة التي فيها

كلمة التوحيد او التسمية وذهب بعضهم الى ان الاعمال بخمسة
وتحتم بحسب تفاوت الاعمال ثم توزن ليعرف الخلق ما لهم من
التوالي والنوال وذهب كثير من المفسرين الى انه من ان حقيق
له لسان وكفناك واستدركه اللاكاي في كتاب شرح السنة
له الى كل من سلك الفارسي والخر البصري **ودوي** ابن جبر
واللاكاي عن حذيفة موقوف ان صاحبه الميزان يوم القيمة
جبريل عليه السلام واسار الناطم بقوله ذك لعمال الى ان توزن
مختص بالاعمال الظاهرة كما نقله القرطبي في ذكره عن الحكم
الترمذي وان الاملاك لا توزن الا موازين له فانه لا ضد له الا
الكفر محال وزنه ثم الصراط جبريل ودوي بن جبريل وفي رواية
على ظهر جبريل ارق من الشعر احد من السيف بر عليه جميع الخلق
فيجوز اهل الجنة ونزله اقدام اهل النار كما قال تعالى وان
منكم الا وادها كما ان علي ربك صفا مقبلا ثم نبخي الذين تقوا
ونذر الظالمين فيها جحيما وفي الصحيحين ان المؤمنين يوزن
عليه سراع الطرف العين وكا لبرق وكا لريح وكا جاد ويد الجبل
والركاب الى هذا اشار الناطم بقوله وجرى الاله هذا الذي
لا يحصل لكتهم فكان الاستبصار بقوله من يعني مرور وقوله
بلا اهتبال اي بلا كذب وافتراف بلا اشتداد على شيء في القاسم
اهتبل كذب كثير او على تدانكلا واسما ذكره القديسي من

الاحوال
والوبال

جبريل

معنى المرور
في القاسم

ولده انكل ما

ان

ان المراد به نقل البوك وما قاله غير بانة بمعنى النقص
فغير ظاهر في المعنى كما لا يخفى ثم هو متعلق بجرى وبخبره
وهو حق المقدار وبحق مطلقا ولا يبعد ان يكون هو خبر
جرى وفي الجملة ردي على المعتزلة في انكارهم كل من الميزان
والصراط مستدلين بادلته واهية يستحقون به ان يعذبوا في نار
ومر حوشاعة اهل خير لا مصاب لكباير كالحال
منفذ للكباير اي الذنوب المتقال امثال الجبال والخير كاله
مجموع في اربعة النظم والحركة والنطق والصمت فكل نظر لا يكون
فيه عبثة فهو غفلة وكل حركة لا تكون في عبادة فهي فترة وكل
نطق لا يكون في ذكر فهو لغو وكل صمت لا يكون في فكر فهو سهو
والمعنى شفاعته اهل الخير من الانبياء والاولياء اهل
الذنوب الكباير فضلا عن الصغائر مرجع والمراد بالكباير هنا
كاعدا الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر لك شركه ويعفوا
ذلك لمن يشاء اي بالشفاعة وغيرها فروي الترمذي وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي
وفيه ردي على المعتزلة حيث لم يقولوا بالشفاعة الا في علو الدرجة
مع قولهم ان اهل الكباير مخدرون في النار **وفي** سنن ابني
ساجدة عن عثمان بن عفان مرفوعا يشفع يوم القيامة ثلاثة
الانبياء ائمة العلم السهدا **واعلم** ان قوله مرجع يوم ان

حاشية

دون

الشفاعة طينة وليس كذلك بل هي قطعة لورود اطاريت مشتملة
 كانت ان تكون متواترة وقال ابن جماعة الناس على قسمين مؤمن
 وكافر فالكا في النار اجماعا والمؤمن على قسمين طابع وعما
 فالطابع في الجنة اجماعا والعاصي على قسمين تائب وغيره فالتائب
 في الجنة اجماعا وغير التائب في مشيئة الله تعالى .
والدعوات تأثير بليغ . وقد بيناه اصحاب الضلال
 الدعوات بفتحين جمع الدعوة بمعنى الدعاء والمعنى ان
 لدعوات للطبيين لله تأثيرا بليغا في صرف القضاء المعلق
 دون المبرم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عليه
 السلام لا يرد القضاء الا الدعاء رواه الترمذي وقال حسن
 غريب ورواه ابن جبار والمحاكم ولفظها لا يرد القضاء الا
 الدعاء ولقوله عليه السلام الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل
 رواه البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وكذا
 دعاء الاجال للدعوات لذاتها في تخفيف الذنوب ورفع العنا
 ورفع الدرجات لقوله تعالى واستغفر لذنبك والمؤمنين
 والمؤمنات فانه سبحانه قائل بالخطايا ودافع البليات والار
 الناظم يقول اصحاب الضلال المعتزلة حيث خالفوا في هذه
 المسئلة اهل الهداية من اهل السنة والجماعة واما اجابة دعوة
 الكافر فينبأ خلاف بين الطائفتين الحنفية ونقله الربيع

سكنت العين للضرورة

في كتابه

اختلاف

في كتابه بحد المذهب عن الشافعية ونفي الاستجابة فيه
 هو المنقول عن الجمهور على ما ذكر في شرح العقايد
 وكان مستندهم ما نقله البغوي في معالم التنزيل
 عن الضحاك في تفسير قوله تعالى وما دعا الكافرين
 الا في ضلالا واما الموقوف فعلى ان هذا في العقبى
 واما في الدنيا فقد يقبل الله دعاء الكافرين لانه تعالى
 حين قال ابلس رب انظر لي الى يوم يبعثوك قال لا انك
 من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاجاب دعاه في الجنة
 ولقوله عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرا فانه
 ليس دونها اجاب .
ودينانا حديث والهيولى . عديم الكون فاسمع بالحد
 الهيولى بفتح الهاء وضم الياء المسددة وقد تحققت
 هنا القطن وشبه الاواب طينة العالم به او هو في اصطلاحهم
 موصوف بما يصف به اهل التوحيد الله سبحانه انه موجود
 بلا كنه وكيفية ولم يقترن به شئ من سمات الحدوث ثم
 طلت به الصنعة واعترضت به الاعراض فحدث منه
 العالم كذا في القاسوس وقيل الهيولى عند الفلاسفة اسم
 لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ منه البناء والخطبة يتخذ
 منه الدقيق والتراب يتخذ منه العماره والاخذ بالذال

الصفة

هم

اسم

المعجزة بمعنى الفرج والحديث تعيل بمعنى الفاعل والقديم
بمعنى المفعول والمراد من الدنيا هنا المخاوفات بامرها
من جواهرها واعراضها **والمعنى** العالم وهو كل ما
سوى الله بظواهرها وباطنها كادبها طمط الله سبحانه
اياها واجادها وباتقانها بامدادها والله القول يكون
الهيولي وهو مثل العالم ومادة يتخذ من العناصر
الاربعة وغيرها قديم في الكون عديم وغير موجود في
الاشياء كلها مخلوقة لله سبحانه وكما ان الله لم يكن

قدما

معه شيء وهذا هو المذهب الحق الذي عليه جميع اهل
الاسلام واليهود والنصارى وغيرهم من اتباع الانبياء
عليهم السلام وانما قالوا الفلاسفة والحكماء المتقدمين
القائلين بقديم العالم وقد اجتمعوا على كفرهم وكفر من
يتبعهم من الانام فاسمع كما تكونك متلبسا بالسرور
الذي يوجب النور على ظهور النور فانريدك الله
قادر على بقاء المعدوم واعدام الموجود

وَالْجَنَّاتِ وَالنَّارِ اِنْ كُنَّ عَلَيْهِمْ مَرَّاحُوا خَوَالٍ
ضيق عليها راجع الى مجموع الجنات والنيران ومنه
مرو وهو مرفوع بالابتداء مضاف الى الخوال جمع حال
او حال وهو السنة والخبر عليها مقدم وخوال جمع غلال

او خالصة

او خالصة بمعنى ماض او جارية ومعنى البيت ان الجنات
بطبقاتها ودرجاتها والنيران ودرجاتها وجودها الآن
وبتوتها قبل ذلك من الازمان كما يستفاد من القرآن
مخ قوله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار
اعدت للكافرين بسيفعة الماضي وهذا الذي عليه
السنة خلافا لكثر المعتزلة هذا وفي بعض النسخ
ذكروا هنا قوله ولا يفنى الجيم البيت وفي شرحنا
قد تقدم والله اعلم

بطبقاتها

وَدَوَالِي اِيْمَانٍ لَا يَبْقَى مَقِيْمًا بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اسْتِقَامَةٍ
حاصل هذا البيت ان في مذهب اهل السنة انه صواب
الكبيرة ولومات من غير توبة لا يخلد في النار
خلافا للمعتزلة والخوارج بنوا على ما ذهبوا اليه
من خروج العبد بالمعصية عن الايمان ولنا قوله تعالى
اِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُكَ يَسْأَلُكَ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ
وقوله عليه السلام في الصحيحين لا يدرى ما من عبد
قال الا لا الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت
وان زني وان سرق قال لا ان زني وان سرق الحديث
ولا يمكن دخول الجنة قبل دخول النار ثم دخول النار لانه
باطل بالاجماع فتعين خروج من شاعبه من النار

في عاقبة الامر وقد سبق ان اعمال الاركان غير داخله
في حقيقة الايمان فلو فعل جميع السيات كما عهد الله
فهو مؤمن كما ان الكافر لو اتى بجميع الطاعات ولم يعتقد
الله ورسوله فهو كافر ثم الاستغفار بالعين المهملة هو
الصواب المراد به استغفار لئب الجحيم وتعب الجحيم وقد
يتمتع على الشارح القدسي فنبطه بالعين المعجمة
ثم تكلف فقال وقيل لها ذلك لا استغفار لاهلنا بالتضرع
والدعاء والندامة ولا استغفار لها هي وما فيها من الحيات
والعقارب بايات اهلنا وهذا ان الاستغفار امر مشترك
بين اصحاب الجحيم وارباب النعم فال تعالى ان اصحاب
الجنة اليوم في سفرة فاكرههم وانزاجهم في ملائكة
لقد البشيت للتوحيد نظما بديع الشكل كالسحر الخلال
لام للتوحيد للتوكيد لكونها زائدة داخلية بين الفعل
المتعدي ومفعوله ونظما مفعول به وفي نسخة وسببا
والمراد به المنظوم وهو الكلام المقفى الموزون على سبيل
القصد وسببه النظم بالاباس والمنظوم بالماءوس مجازا
وسماه وسيا لان زينة الكلام كالاباس زينة الالاس
على وجه النظام وبديع الشكل صفة لنظاما وسيا اي قريبا
شكلا وهيئة مثال السحر يدل على ان صفة والسحر

عند



عند الحكم قوة في النفس تتأثر عنها الاسيا من غير
استعانة بعزيمة ولا غيرها قال ابن جماعة وقال الرازي
في تفسيره هو في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه
ويحتاج على غير حقيقته ويجري مجرى التورية والخدا ع
فاذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يبرح ويح
كقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اي بعض البيان
سحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكوك ويكشف عن
حقيقته بحسب بيان فيستعمل القلوب اليه كاستعمال
بالسحر فوجه تشبيه النظم بالسحر استعجالا بكل منها
القلوب بالمحبة وفي هذا البيت من صنيع البديع
الا حراس حيث وصف السحر بالحلا لكان الاحتراس
عندهم هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيدخل
فيستفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك لئلا يقع لاحد
عليه اعتراض هنا لك

يسلي القلب كالشرك رويح ويحي الروح كالما الزلال
المراد هنا بالقلب شكل الصنوبري لا اللطيفة القاينة
به وهي البصيرة على ما قاله ابن جماعة ولا يخفى بعده
في هذا المحل فان تسليته تفريجه عن هم نزل به والبري
البشارة بالحيرة السارة لانه تغير البثرة به والروح

تفريجه

بفتح الراء الراحته وهو مرتبط بديسلي والمعنى

لا ينال القلب ثقة وتفت بل يحصل له راحة وطرب

لكون مبناه نظماً باهراً ومعناه تاماً ظاهر والروح

بالضم هو نوراني له سريان في البدن كسريان الماء

الورد في الورد قاله ابن جماعة وجماعة اخرون والزلال

بضم الزاي الماء العذب الصافي الذي لا يخالطه

شيء والمعنى ويكون هذا النظم سبباً لحياة الروح

وهو العلم عز موت الجسد كما ان الزلال سبب لبقائه

بقائه رقيق في الحال يحكم الملك المتعالي **المثال**

فحوضوا فيه حفظاً واعتقاداً تتالوا جنتاً ضفاف

الاعتقاد جزم القلب ببطه على الشيء المثال العطاوي

استعوا في هذا النظم من جهة حفظ الميثاق واعتقاد المعنى

غير مقتصرين على مجرد المطالعة والاكتمال بالمقابلة

تبلغوا أضفاف العطايا من الله تعالى في الدنيا والعقبى

وكونوا عيون هذا العبد دهرًا بذكر آخر في حال استبالي

العوك المعين والمراد بالعبد نفسه وهذا استبالي

الحاضر ومن في حكم الحاضر والمراد بالدهر الزمان والعصر

وقد يطلق على قطعه منه ويستعمل باليد بكرة هنا وفيه

على الظرفين و بذكر متعلق بعوك وفي حال بذكر

والمعنى

سما

استعوا

تكريره

والمعنى اعينوا هذا العبد المصنف وساعدوا

هكذا الفقير المصنف بذكر الخير له والدعاء والاستغفار

في حقه طار فيكم الى الله سبحانه ما تيسر من الدهر

كله او بعضه فان دعوة المؤمن لا حيله يظهر الغيب مستجابة

لعل الله يعفوه بفضل ويعطيه السعادة في المال

يعرف عفو الله بالاسماع كما هو قراءة ابن كثير من السبعة

ولعل للترجيح والعفو ترك المواخذة والمعروف تعد ربه

يعن فيكون من باب الخلق والايصال كقوله تعالى

واختار موسى قومه سبعين رجلاً والمراد بالهمز قبل

الالف المرجع والعاقبة والمراد به الاخرة اذ لا سعادة

الا سعادة القيامه وسلامة الخاتمة كما ورد اللهم لا عين

الاعين الاخرة **وإني الدهر اذ عوكنه وسعي لمن بالي يوماً قد دعا لي**

اي والي في جميع عمري خصوصاً في آخر امري دعواني

وهو حسبي غيابة وسعي وطاقتي ونهاية جهدي

وطاقتي لكل من دعاني من الاتام بالخير يوماً من

الايام ففعل الله سبحانه ان يرجم النازل وجميع

مشائخنا الكرام وابائنا واسلافنا الفخام وال

يختم لنا ولا صابنا بالخير وال يرزقنا المقام ال

عبد

نظم غريبه

اي في قوله قد دعا لي
واوصل الفعل اليه
فانصت في صاوي

اي ال اعلى

مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين **قال**
السماح فخرج على يد مولفه بتوفيق ربه ولطفه
منتصف شهر شوال ختم بالخير والاقبال في سله
شهور عام عشر بعد الالف من الهجرة

الى المدينة وكان ذلك بكة المشقة

المقطعة زادها البر والماء **قال**

في اصل هذه النسخة

المباركة وفتح من

تعليقه عشر

شهر جدي

اول من

شهور

سنة

تم

على يد افقر العباد الى الله تعالى محمد بن احمد الايشي ولد
الحنفي مذهباً غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وحسبنا
الله ونعم الوكيل

يا ناظر افيد **قال** الله مرحة على المصم واستغفر لهما
واطلب لنفسك من خير ترين به من بعد ذلك غفرنا لك